

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا



الموضوع:

دور مستشار التوجيه في التقليل من العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في علم النفس التربوي

تحت إشراف الأستاذ:
بوجمعة بوراوي.

من إعداد الطالبتين:
- نورة فلواط.
- لبنى عليوة.

السنة الجامعية 2017/2018 م

مقدمة

يكتسي موضوع محاربة العنف أهمية بالغة وخاصة بالنظر إلى الاختلالات التي تعرفها المنظومة التربوية، لاسيما في بعدها الاجتماعي والتربوي، بحيث أضحت الكثير من العلاقات ذات الصلة بالمدرسة تعرف مزيدا من التوتر، انعكس سلبا على مجال التواصل بأبعاده المختلفة.

إن ما نسمعه أو نشاهده يوميا من عنف فردي أو جماعي، في حق المعلم أو التلميذ أو حق المدرسة ككل يبين العواقب الوخيمة التي تمس القطاع التربوي، لأنه يهدد المجتمعات ككل، ولأن مشكلة العنف لا تقتصر على الفرد وحده مدرسا أو تلميذا ولا الأسرة، ولا المدرسة، لكن هتم بمستقبل المجتمع في العلاقات التي ينبغي أن تسوده، من القيم والضوابط التي تحكم علاقات الأفراد والجماعات والكيان الحضاري للأمة.

لذلك سعت الدراسات التي تناولت ظاهرة العنف المدرسي إلى فهم حقيقة المشكلة ومسبباتها وأهم العوامل التي تغذيها وسبل واستراتيجيات مواجهتها، وتأتي دراستنا من جملة الأبحاث التي تناولت العنف المدرسي، حيث أنها تسلط الضوء على دور مهم لأحد الفاعلين التربويين وهو مستشار التوجيه المدرسي المهني، حيث يتقلد بمهام تربوية وبيداغوجية تمكنه من الإحتكاك الدائم بالتلاميذ والتواصل معهم من أجل مساعدتهم على فهم ذواتهم وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والتكيف والتفاعل الإيجابي مع زملائهم وبيئتهم المدرسية والاجتماعية، ومن خلال هذه الدراسة نحاول فهم أدوار مستشار التوجيه وكيفية عمله ووسائله المختلفة وذلك وفق بناء منهجي اشتمل على جانب نظري وجانب تطبيقي ميداني، فقد اشتمل الجانب النظري على أربعة فصول:

الفصل الأول تمثل في الجانب المنهجي واحتوى على: إشكالية البحث، فرضيات البحث، مصطلحات البحث، أهداف البحث، أهمية البحث ودوره في اختيار البحث وأخيرا مراجع البحث.

أما الفصل الثاني فتمثل في الدراسات السابقة المتصلة بالبحث.

والفصل الثالث جاء بعنوان "مستشار التوجيه المدرسي والمهني" واحتوى على: نشأة التوجيه المدرسي والمهني وعلى أسسه وأهدافه وأهميته وخدماته وكذلك تطرقنا إلى الحاجة إلى مستشار التوجيه وأهم المهام

التي يقوم بها وصفاته كما احتوى على أدواره والوسائل التي يتبعها المستشار في عمله وأهم الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه المدرسي والمهني مع مراجع الفصل.

وأما الفصل الرابع فكان بعنوان العنف المدرسي، وقد احتوى على أنواع العنف، مظاهره، عوامله ومصادره وأهم النتائج والآثار المترتبة عنه واستراتيجيات مواجهة العنف المدرسي وأخيرا أهم النظريات المفسرة للعنف.

وأما الفصل الخامس فقد اشتمل على الدراسة الميدانية، وتتضمن حدود البحث وعينة البحث ومنهج البحث وأداة البحث ونتائج البحث وتوصياته ومقترحاته، وانتهى بحثنا بخاتمة ومراجع البحث وملاحقه.

وأملنا أن يستفيد غيرنا من بحثنا الذي بذلنا ما في وسعنا من أجل العناية به شكلا وضمونا.

"والله ولي التوفيق"

* * *

محتويات البحث

الصفحة	الموضوع
02.....	مقدمة.....
04.....	محتويات البحث.....

الفصل الاول

إشكالية البحث ولواحقها المنهجية

08.....	إشكالية البحث.....
10.....	فرضيات البحث.....
11.....	أهداف البحث.....
12.....	أهمية البحث.....
13.....	مفاهيم البحث.....
17.....	دواعي اختيار البحث.....
18.....	مراجع الفصل الأول.....

الفصل الثاني

الدراسات السابقة المتصل بالبحث

20	دراسة التنشئة الاجتماعية والعنف المدرسي.....
21.....	دراسة دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف.....
22.....	دراسة العوامل الدافعة للعنف المدرسي.....
23.....	مدى الاستفادة من الدراسات السابقة.....
24.....	مراجع الفصل الثاني.....

محتويات البحث

الفصل الثالث

مستشار التوجيه المدرسي والمهني

26.....	نشأة التوجيه المدرسي والمهني.....
29.....	أسس التوجيه المدرسي والمهني.....
31.....	أهداف التوجيه المدرسي والمهني.....
33.....	أهمية التوجيه المدرسي والمهني.....
34.....	خدمات التوجيه المدرسي والمهني.....
35.....	الحاجة إلى مستشار التوجيه المدرسي والمهني.....
37.....	مهام مستشار التوجيه المدرسي والمهني.....
39.....	صفات مستشار التوجيه المدرسي والمهني.....
40.....	دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني.....
41.....	وسائل عمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني.....
44.....	الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه المدرسي والمهني.....
45.....	مراجع الفصل الثالث.....

الفصل الرابع

العنف المدرسي

48.....	أنواع العنف المدرسي.....
55.....	مظاهر العنف المدرسي.....
58.....	عوامل العنف المدرسي.....

محتويات البحث

62.....	مصادر العنف المدرسي.....
63.....	نتائج العنف المدرسي.....
65.....	آثار العنف المدرسي.....
67.....	استراتيجيات مواجهة العنف المدرسي.....
69.....	النظريات المفسرة العنف المدرسي.....
77.....	مراجع الفصل الرابع.....

الفصل الخامس

الدراسة الميدانية

80.....	حدود البحث.....
81.....	عينة البحث.....
82.....	منهج البحث.....
83.....	أداة البحث.....
84.....	نتائج البحث.....
95.....	توجيهات البحث ومقترحاته.....
96.....	مراجع الفصل الخامس.....
97.....	خاتمة.....
.....	مراجع البحث.....
.....	ملاحق البحث.....

الفصل الأول

إشكالية البحث ولواحقها المنهجية

إشكالية البحث

فرضيات البحث

أهداف البحث

أهمية البحث

مفاهيم البحث

دواعي اختيار البحث

مراجع الفصل الأول.

إشكالية البحث

تعد ظاهرة العنف من أخطر ممارسات وأقواها تأثيرا في المجتمعات مند وجد الإنسان على الأرض ولا يكاد يخلو مجتمع معاصر من بعض أشكال العنف، حيث بلغت أشدها في القرن الواحد والعشرين ما بين عنف مادي يشمل في ضرب والجرح والإساءة وعنفي لفظي متمثل في استخدام الكلمات وعدم تحمل الآخرين والإساءة النفسية للآخر والتقليل من احترام الشخص وغير ذلك.

فالعنف بمفهوم عام هو استخدام الوسائل والطرق التي تستهدف الأضرار بسلامة الآخرين جسديا أو نفسيا أو أخلاقيا مما يعيق مسيرة حياتهم أو عملهم، ومن هنا كان العنف المدرسي الشكل الأخطر بين أشكال العنف الذي ينتشر بين التلاميذ أنفسهم، حيث يجد التلاميذ عدم القبول في المجتمع بالنبذ وما ينتج عن ذلك في مراحل متقدمة من البلوغ والرشد، وتمثل أشكال العنف المدرسي عائقا حيا لقيام المدرسة بدورها التربوي والتعليمي، الأمر الذي يجعل البيئة المدرسية غير ملائمة لتحقيق الأهداف التربوية. والعنف المدرسي أصبح ظاهرة متفشية في المدارس وخاصة في أوساط تلاميذ السنة الأولى ثانوي كونهم أكثر عرضة لممارسة العنف مقارنة بغيرهم، وهنا ينجلي دور مستشار التوجيه لتقليل من ظاهرة العنف المدرسي، حيث يتبوأ مكانة كبيرة في التربية الحديثة التي جعلت التلميذ محورا للعملية التربوية وأصبحت وظيفة المرشد من الوظائف الأساسية في المدرسة الحديثة التي تهدف إلى مساعدة التلاميذ في تنمية أنفسهم ووقايتهم من الانحراف وعلاج مشاكلهم من خلال العملية التربوية، ولا نهمل الدور الكبير الذي يحدث فرقا كبيرا في هذه القضية وهو ذلك الدور الذي يلعبه مستشار التوجيه لما له من تكوين متخصص يمكنه تحقيق جملة من المهام كالربط بين المدرسة والبيت والمجتمع عن طريق الإشراف وتوجيه تلاميذ والتواصل معهم لمحاولة تنمية الجانب الاجتماعي والثقافي لديهم من أجل تحقيق الجوانب الإيجابية والسلوكيات المرغوب فيها واجتتاب السلوكيات السلبية، ومثل هذه الأدوار التي يقوم بها مستشار التوجيه يمكن أن يكون لها أثر في ظاهرة العنف المدرسي لذلك اعتنينا في بحثنا بدراسة دور مستشار التوجيه في من ظاهرة العنف لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي؟، وفي هذا السياق نطرح التساؤل التالي:

ما دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي؟

ومن هذا التساؤل الرئيسي يمكن طرح التساؤلات الفرعية الموالية:

- ما أثر عملية المراقبة التي يقوم بها مستشار التوجيه المدرسي في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي؟

- ما أثر عملية المعالجة التي يقوم بها مستشار التوجيه المدرسي في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي؟

- ما أثر عملية المتابعة التي يقوم بها مستشار التوجيه المدرسي في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي؟

* * *

فرضيات البحث

الفرضية العامة

لمستشار التوجيه المدرسي دور في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

الفرضيات الفرعية:

01- تؤثر عملية المراقبة التي يقوم بها مستشار التوجيه المدرسي في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

02- تؤثر عملية المعالجة التي يقوم بها مستشار التوجيه المدرسي في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

03- تؤثر المتابعة التي يقوم بها مستشار التوجيه المدرسي في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

* * *

أهداف البحث

- 01- الاطلاع على واقع العنف المدرسي ومعرفة إلى أي مدى هو منتشر في أوساط التلاميذ داخل المؤسسات التعليمية.
- 02- معرفة دور مستشار التوجيه تجاه ظاهرة العنف المدرسي، وكيفية التعامل معها وبأي الأساليب يحاول التقليل منها.
- 03- معرفة أشكال العنف المدرسي السائدة في الأوساط المدرسية بوجه عام.
- 04- الوقوف على الأسباب التي تؤدي إلى العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي على وجه الخصوص.
- 05- معرفة المعوقات التي توجه مستشار التوجيه المدرسي والمهني في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي داخل المؤسسات الطلابية.
- 06- اختبار مدى صدق فروض الدراسة واعطاء الموضوع مصداقية من خلال النزول إلى الميدان.
- 07- محاولة فهم ظاهرة العنف المدرسي والتوعية بمخاطرها.

* * *

أهمية البحث

تأتي أهمية هذه الدراسة من كونها تتطرق إلى موضوع هام جدا، هو موضوع العنف المدرسي الذي أصبح مشكلة تعيق المدرسة من قيامها بدورها التربوي والتعليمي، حيث أن العنف المدرسي جعل البيئة المدرسية غير ملائمة لتحقيق الأهداف التربوية بداية من تعطيل الدرس وهدر الوقت المخصص إلى صرف انتباه التلاميذ عن استيعاب المعلومات المقدمة إليهم من قبل المعلمين بالإضافة إلى العنف المدرسي يؤثر تأثيرا سلبيا في أخلاقهم وأدوارهم الاجتماعية، وفي نفس الوقت تسلط الدراسة الضوء على الدور الحيوي الذي يلعبه مستشار التوجيه المدرسي في تحقيق التكيف والتأقلم مع البيئة المدرسية عن طريق مجموعة من المهام المتنوعة والتي تدور حول أربعة محاور رئيسية وهي:

محور التلميذ وتوجيهه وإرشاده سلوكيا وانفعاليا واجتماعيا، ومحور الهيئة التعليمية والإدارية للمدرسة، ومحور الأسرة، ومحور البيئة أو المجتمع المحلي ويضاف إلى كل ذلك أن هذا البحث يرصد تصرفات وسلوكيات التلاميذ من أجل تحقيق الجوانب الاجتماعية والايجابية المرغوب فيها واجتتاب السلوكيات السيئة لاسيما العنف.

* * *

مفاهيم البحث

نتطرق فيما يلي إلى توضيح المفاهيم المتعلقة ببحثنا وهي: الدور، والتوجيه، ومستشار التوجيه، والعنف.

أولاً- الدور:

أ- الدور لغة:

يقال دور الشيء أي جعله مدورا والجمع أدوارا، والدور مجموعة من المسؤوليات والأنشطة والاصلاحيات الممنوحة لشخص أو فريق. (الأداء قاموس عربي، عربي، دون ذكر تاريخ النشر، ص 54).

ب- الدور اصطلاحا:

هنا تعريفات اصطلاحية عديدة للأدوار فنذكر منها ما يلي: (فاروق مداس، دون ذكر تاريخ النشر ص55):

1- الدور هو نمط متكرر من الأفعال المكتسبة التي يؤديها شخص معين في موقف تفاعلي.

2- الدور هو: نموذج يتركز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل الجماعة أو موقف اجتماعي معين ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون كما يعتنقها الشخص نفسه.

3- الدور هو المركز أو المنصب الذي يحتله الفرد، ومن خلاله تحدد حقوقه وواجباته الاجتماعية وقد يحتل الفرد عددا من الأدوار في آن واحد (زوج، أب، أخ، مستشار)، وكل هذه الأدوار الاجتماعية في المؤسسات الاجتماعية يتكون منها البناء الاجتماعي، والتي هي سلوكيات متوقعة من شاغل أو لاعب المركز الذي يحدده الدور.

ج- التعريف الاجرائي للدور:

الدور هو: المركز أو المنصب الذي يحتله الفرد، ومن خلاله تتحدد حقوقه وواجباته الاجتماعية ويتحدد دوره في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون.

ثانيا - التوجيه

أ- التوجيه لغة:

- يشير مصطلح التوجيه في معاجم اللغة العربية، إلى مصدر الفعل، وجه، يوجه، توجيهها، ويقصد به دله على الوجهة الصحيحة أو انقاد واتبع، وجاء في القرآن الكريم قوله تعالى: " قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ...." الآية رقم 149 من سورة البقرة.
- وجاء في المعجم العربي الأساسي: وجه يوجه توجيهها أي أدار الشيء إلى وجهة من الجهات أو جعله اتجاها معينا (توفيق زروقي، 2008م، ص14).

ب- التوجه اصطلاحا:

هناك تعريفات اصطلاحية عديد للتوجيه نذكر منها ما يلي: (يامنة عبد القادر اسماعيلي، 2010م، ص 26):

- 01- التوجه هو مجموعة الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله ويستغل إمكانيته من قدرات ومهارات واستعدادات وميول، وأنه يستغل إمكانيات بيئته، فيحدد من خلالها أهداف تتفق مع إمكانياته من ناحية والإمكانيات الخارجة من ناحية أخرى.
- 02- التوجيه هو العملية التي تهدف إلى مساعدة التلاميذ على اختيار نوع الدراسة الملائمة التي يلتحقون بها والتكيف معها والتغلب على الصعوبات التي تعترضهم في دراستهم وفي حياتهم الدراسية بصفة عامة.

ج- التعريف الاجرائي للتوجيه:

التوجيه هو عملية منظمة من خلالها يتم توجيه التلاميذ إلى مختلف الشعب والتخصصات وفق أسس تربوية واقتصادية وتشمل هذه العملية مجموعة من الخدمات التي تساعد التلاميذ على فهم أنفسهم ومساعدتهم على اتخاذ القرار المناسب في حياتهم وفق إمكانياتهم ورغباتهم وطموحاتهم وهذا لتحقيق أكبر قدر ممكن من التوافق الدراسي والصحة النفسية.

ثالث- مستشار التوجيه

أ- مستشار التوجيه اصطلاحا:

01- مستشار التوجيه هو المسؤول المتخصص الأول عن العمليات الرئيسية للتوجيه والإرشاد، وخاصة عملية الإرشاد النفسي، ويطلق عليه أحياناً مرشد التوجيه، وبدون المرشد يكون من المرشد تنفيذ أي برنامج للتوجيه والإرشاد.

02- مستشار التوجيه هو الشخص الذي يساعد الطلاب فردياً ويعمل على التكيف لما يتعلق بأمورهم الخاصة وفق لمشكلات كل منهم سواء تربية أو مهنية أو شخصية، وعلى هذا الأساس مستشار التوجيه هو ذلك المورد البشري الذي يمكنه جلب قدر من الرضا لإحتياجات التلاميذ، فهو يساعده على تجاوز مشكلاته وإعداد مشروعه الدراسي والمهني (أحمد أبو أسعد ولمياء الهواري، دون ذكر تاريخ النشر، ص 29).

ب- مستشار التوجيه إجرائياً:

هو ذلك الشخص الفني والمهني المؤهل ليمارس عمله في المجال المدرسي هادف إلى مساعدة التلاميذ من جميع النواحي ليستطيع التكيف والتأقلم مع البيئة المدرسية والبيئة المجتمعية المحيطة بهم مساعدتهم أيضاً على بناء مشروعاتهم الدراسية والمهنية وفق أسس علمية تعتمد على تحليل ميول واستعدادات التلاميذ من جهة ومتطلبات الواقع المدرسي والمهني من جهة أخرى.

رابعاً- العنف المدرسي

للغف المدرسي تعريفات كثيرة نذكر منها ما يلي: (جابر عرض سيد، 2008م، ص 09، ومليكه حمودي، 2014م، ص 15).

أ- الغف المدرسي اصطلاحاً:

01- الغف المدرسي هو كل ما يصدر من التلاميذ من سلوك، أو فعل يتضمن إيذاء الآخرين ويتمثل في الاعتداء بالضرب أو السب واتلاف الممتلكات العامة أو خاصة، ويكون هدف الفعل هو تحقيق مصلحة.

02- العنف المدرسي هو كل ما يصدر من سلوك أو فعل من أحد عناصر العملية التربوية يتضمن إيذاء الآخرين ويتمثل في الاعتداء بالضرب والشتيم، واتلاف ممتلكات بهدف تحقيق مصلحة معنوية أو مادية.

03- العنف المدرسي هو مدرسة سلبية للمراهقين يخدع عقولهم ويزين لهم الأعمال العدائية والانحراف عن خط الحياد وعن المستقبل ويظلل مسارهم الفكري ويطبع عليهم بطابع القسوة والقوة التي يستخدمها من هذا السلوك العنيف، وقد يمتد إلى أخطر من ذلك ويتسم به من الحقد والكراهية والنبذ.

ج- العنف المدرسي إجرائيا:

العنف المدرسي هو من بين السلوكات التي تنتشر بين التلاميذ نتيجة لمجموعة من الأسباب وتكون له آثار سلبية.

* * *

دواعي اختيار الموضوع

هناك مجموعة من الأسباب الموضوعية والذاتية دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع، يمكن حصرها في النقاط التالية:

أولاً- الأسباب الموضوعية:

01- أهمية التوجيه المدرسي الذي يعتبر أحد الركائز الأساسية والرئيسية التي يقوم عليها أي نظام باعتباره عملية مصيرية بالنسبة إلى تلاميذ في المرحلة الثانوية بين الجذعين المشتركين في التقليل من العنف المدرسي.

02- يعتبر موضوع مستشار التوجيه المدرسي من بين الموضوعات التعليمية التربوية التي تستوجب العناية والاهتمام بها.

03 الدور الايجابي الذي يلعبه مستشار التوجيه في التقليل من الظاهرة الاجتماعية المنتشرة في الوسط المدرسي.

03- انتشار العنف بين أوساط التلاميذ وتعدد أنواعه وأساليبه.

ثانياً- الأسباب الذاتية:

01- باعتبارنا طالبين في قسم علم النفس التربوي، فإن الموضوع يدخل في مجال تخصصنا وهو مشكلة تربوية.

02- اهتماماتنا الشخصية بالتربية النابعة من شعورنا بأهمية التوجيه المدرسي في التقليل من ظاهرة العنف باعتباره المحدد الرئيسي لمستقبل التلاميذ.

03 الرغبة في دراسة الموضوع دراسة علمية وبمحاولة تطبيق ما درسناه في مقياس المنهجية.

04- اعتقادنا أن دراسة من هذا النوع من شأنها أن تعود بالفائدة على كل من يخوض في المجال التربوي لأنه قد يوضح بعض النقاط التي لا يمكن لمسها إلا عن طريق البحث الميداني.

* * *

مراجع الفصل الأول

- 1- أحمد أبو أسعد، ولمياء الهواري، "التوجيه التربوي والمهني"، دار الفكر، عمان، 2008م، ص 29.
- 2- جابر عرض سيد، أبو الحسن عبد الموجود، "الانحراف والجريمة في العالم"، دار الكتب، القاهرة 2004م، ص 09.
- 3- يامنة عبد القادر اسماعيل، "التوجيه التربوي المعاصر"، عمان، 2010م، ص 26.
- 4- مليكة حمودي، "العنف المدرسي الموجه ضد الأستاذ في الطور الثانوي"، مذكرة ماستر، 2015م ص 15.
- 5- فاروق مداس، "قاموس مصطلحات علم الاجتماع"، سلسلة قواميس، المنار، الجزائر، ص 55.
- 6- توفيق رزوقي، "النظام التربوي الجزائري"، "محكات نقدية لواقع التوجيه المدرسي"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008م، ص 14.
- الأداء قاموس، "عربي عربي"، دون ذكر تاريخ النشر، ص 54.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة المتصلة بالبحث

دراسة التنشئة الاجتماعية والعنف المدرسي

دراسة دور مستشار التوجيه في الحد من العنف

دراسة استطلاع عوامل العنف المدرسي

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة

مراجع الفصل الثاني

دراسة التنشئة الاجتماعية والعنف المدرسي

تناولت الدراسة عام 2016م موضوع التنشئة الاجتماعية وعلاقتها ببروز العنف عند المراهق وكان هدفها اختبار مدى صدق فروضها، بالإضافة إلى إعطاء الموضوع مصداقية من خلال النزول إلى الميدان، وإزالة بعض الغموض الذي يحيط بموضوع المراهق والعنف، من أجل معرفة الأبعاد النظرية والميدانية للموضوع، حيث اعتنت هذه الدراسة بفهم ظاهرة العنف لدى المراهقين والتوعية بمخاطرها واستخدمت الباحثات المنهج الوصفي في دراستهن، وكانت العينة عشوائية تشتمل على 59 تلميذ وتلميذة بثانوية كيعوش فرحات، وقد كانت أدوات جمع البيانات هي الملاحظة والمقابلة والاستبيان وقد توصلت الدراسة في نهاية المطاف إلى النتائج التالية (زهرة مزرقط، 2014م، ص 09):

01- إن كلا من العنف اللفظي للمعلم وكذا استعمال الإنترنت بكثرة يؤدي إلى ظهور السلوك العدواني عند التلاميذ المراهقين.

02- إن من بين الأسباب المؤدية إلى هذه السلوكات العدوانية استعمال الانترنت بكثرة، حيث يشاهد المراهقون برامج العنف سواء كانت أشرطة أو ألعاباً أو قراءة قصص وهذا يؤدي بهم إلى تجسيد العنف في واقعهم باعتبار أن السلوك العدواني سلوك يتعلمه المراهق.

03- إن التنشئة الاجتماعية من أبرز المتغيرات الاجتماعية التي ترتبط بالسلوك العدواني فهناك علاقة وثيقة بين أسلوب التنشئة التي يعيشها الطفل في محيطه واحتمالات أن يقدم على ارتكاب السلوك العدواني.

دراسة دور مستشار التوجيه في الحد من العنف

خلال العام الدراسي 2017/2018م اعتنت هذه الدراسة بدور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف المدرسي وكانت العينة تتكون من مستشاري التربية، وقد هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على حقيقة أو واقع العنف المدرسي وإلى أي مدى هو منتشر في المؤسسات التعليمية، ومعرفة دور مستشار التوجيه تجاه هذه الظاهرة وكيف وبأية أساليب يتعامل معها ليحد منها، وإلى معرفة الأنماط السائدة من العنف داخل المحيط المدرسي، كما هدفت الدراسة أيضا إلى معرفة إلى أي مدى يملك مستشار التوجيه الوسائل المادية والمعرفية النظامية والبشرية ليدبر هذه المشكلة ويحاصرها، وقد شملت الدراسة الميدانية على مجتمع في 18 ثانوية بولاية الجلفة تم تطبيق الاستمارة على عينة مكونة من 15 مستشارا ومن بين ما توصلت إليه هذه الدراسة، أن دور مستشار التوجيه بمهامه وإشرافه يساهم في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي، من خلال زيارته الدورية للأقسام الدراسية من أجل تفقد التلاميذ والتي وصلت نسبتها إلى 40% وتمثلت الدراسة أيضا في الاتصال الدائم برؤساء الأقسام في حث التلاميذ على الاتصال بمستشار التوجيه والحضور إلى مكتبه في حال واجهتهم مشكلة ما لاسيما التي تعلق بالاعتداء، وقد تعزز ذلك بالتسهيلات المساعدة التي يقدمها كل من الإدارة المدرسية والأساتذة إلى مستشار التوجيه.

وتوصلت الدراسة في نهاية المطاف إلى النتائج التالية:

مستشار التوجيه له دور مهم في رصد ومعالجة مختلف أشكال العنف من عنف لفظي، واعتداء بدني، وسرقة، وتحرش جنسي، وتحطيم ممتلكات، وذلك بالاعتماد على الخبرة في ظل نقص التكوين والتدريب اللازمين يبقى الأمر متروكا للمهارات المنية لمستشار التوجيه يبين أن يكتفي بمناقشة الأمر مع التلميذ أو استدعاء ولي الأمر ومناقشته بشأن ابنه وربما اختار مستشار التوجيه إدخال التلميذ إلى مجلس التأديب وتحويل الأمر إلى خلية الإصغاء والمتابعة كما توصلت الدراسة أيضا إلى أن مستشار التوجيه له دور فعال في الحد من ظاهرة العنف المدرسي (سعودي وصال 2018م، ص25).

* * *

دراسة استطلاع عوامل العنف المدرسي

في عام 1996م تطرقت هذه الدراسة إلى استطلاع بعض العوامل الدافعية للعنف المدرسي بالكويت، وكان الهدف المنشود من هذه الدراسة هو استطلاع آراء الطلبة بمرحلة الثانوية، من الصف الأول ثانوي، إلى الثالث ثانوي حول العوامل الكامنة وراء ظاهرة العنف وتحديد الأسباب التي تدفع الطلبة إلى الميل نحو النزعة العدوانية على المستوى الذاتي والبيئي مع تقديم اقتراحات وتوصيات يمكن أن تكون باعثة على نشر الوعي لدى المجتمع الطلابي والمجتمع بشكل عام للحد من العوامل الباعثة للسلوك العنيف، وتم اختيار عينة قصدية بلغ عددها 116 طالبا، وتتمثل الأداة المعتمدة لهذه الدراسة في الاستبيان وتوصلت الدراسة في نهاية المطاف إلى أن هناك نسبة كبيرة ممن يشعرون بالملل والرغبة في الشجار وقد بينت وجود علاقة إيجابية بين قلة الدخل الشهري للأسرة ومستوى العنف، وتظهر العلاقة العكسية بين استقرار الحالة الاجتماعية ومستوى العنف.

* * *

مدى استفادتنا من الدراسات السابقة

تباينت الدراسات السابقة من حيث حجم العينة المختارة ومن حيث طبيعة الأدوات المستخدمة وقد استفدنا في بحثنا الذي يدور حول دور مستشار التوجيه في التقليل من العنف المدرسي بكل الدراسات التي قمنا بتلخيصها في الفصل الثاني الخاص بالدراسات السابقة المتصلة بالبحث، فالدراسة الأولى التي كانت بعنوان التنشئة الاجتماعية والعنف المدرسي أفادتنا في اختيار العينة وعددها وفي اختيار منهج البحث، أما الدراسة الثانية التي كان عنوانها دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف فقد أفادتنا في صياغة الفرضيات وفي اختيار الأداة المناسبة للبحث، أما الدراسة الثالثة التي كان عنوانها استطلاع عوامل العنف المدرسي فقد أفادتنا في صياغة فرضياتنا وفي اختيار أداة البحث المناسبة للعمل الميداني وفي إعداد الاستبيان.

وكانت الدراسات السابقة المعتمدة في بحثنا سرجا منيرا يضى لنا طريق البحث وساعدتنا على تدليل الصعوبات وقد استفدنا في كل خطوة كنا نخطوها في طريق إنجاز بحثنا من تحديد الإشكالية إلى تقديم التوصيات والمقترحات.

* * *

مراجع الفصل الثاني

- 01- زهرة مرزق، "دور مستشار التوجيه في التقليل من العنف المدرسي في الجزائر"، دراسة ميدانية، ماستر، 2013م، ص 09.
- 02- سعودي وصال، "دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف المدرسي"، دراسة ميدانية على عينة من مستشارين، ماستر، 2017م، ص 25.
- 03- نعيمة نصيب، "أعمال الملتقى الدولي الأول"، العنف والمجتمع، جامعة بسكرة، 2003م، ص 26.

* * *

الفصل الثالث

مستشار التوجيه المدرسي والمهني

نشأة التوجيه المدرسي والمهني.

أسس توجيه المدرسي والمهني.

أهداف التوجيه المدرسي والمهني.

أهمية التوجيه المدرسي والمهني.

خدمات التوجيه المدرسي والمهني.

الحاجة إلى مستشار التوجيه المدرسي.

مهام مستشار التوجيه المدرسي والمهني.

صفات مستشار التوجيه المدرسي والمهني.

دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني.

وسائل عمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني.

الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه المدرسي والمهني

مراجع الفصل الثالث

نشأة التوجيه المدرسي والمهني

كانت المجتمعات البدائية تعتمد على الآباء بصورة رئيسية في توجيه أبنائها وقد اهتم المفكرون والفلاسفة بهذه العملية، حيث دعا أفلاطون في جمهوريته عن الدولة المثالية إلى أهمية إعداد المواطن إعداداً ملائماً لوظيفته في المستقبل، وقد ذهب إلى القول بأن الحكومة المنشودة لا بد أن تقوم على تباين الطبائع بين الناس.

ويلاحظ ازدياد الحاجة إلى التوجيه في وقتنا الحاضر نظراً لتعدد الحياة وتزايد أعداد المهن ومجالات الاختيار ودرجة التخصص والسرعة الخيالية للتغيرات التي تطرأ على الناحية التكنولوجية.

في الولايات المتحدة الأمريكية ظهرت حركة التوجيه المهني على يد "فرانك برسونز" عام 1908م، الذي قام بتأليف كتاب كان عنوانه "اختيار مهنة" وفي هذا الكتاب يرسم "فرانك برسونز" الخطوات السليمة التي يجب إتباعها عند اختيار مهنة من المهن، وتتلخص الأسس التي وصفها فيما يلي: (وهيبة مجيد الكبيسي وآخرون، 2002، ص 105).

- دراسة الفرد ومعرفة قدراته واستعداداته وميوله.

- تزويد الفرد بالمعلومات الكافية عن المهن المختلفة والحرف وما تتطلبه من قدرات وإمكانيات واستعدادات وميول، حتى يتمكن من اختيار المهنة المناسبة له.

- تزويد الفرد بالمعلومات الكافية عن المهم المختلفة والحرف وما تتطلبه من قدرات وإمكانيات واستعدادات وميول، حتى يتمكن من اختيار المهنة المناسبة له.

غير أن "فرانك برسونز" لم يوفق في تطبيق هذين المبدأين في التوجيه بصورة كاملة، بل اقتصر نجاحه على تطبيق المبدأ الثاني، واعتقد أن التوجيه الفردي هو الأساس في عملية التوجيه المهني، رغم أنه لا يستبعد الاستفادة من عملية التوجيه الجمعي في صورة إعداد وإعطاء بيانات عن المهن المختلفة

ومطالبها، وأن أي اختيار يعني أن يتم على أساس من التحليل العلمي الذي يشترك فيه الموجه. (وهيب مجيد الكبيسي وآخرون، 2002، ص 105).

ويمكن للمبدأ الثاني الذي تبناه "فرانك برسونز" في التوجيه المهني أن يتحقق نتيجة للجهود التي قام بها علماء النفس في معهد "كارنيجي" التكنولوجي، وقد ساعدت الحرب العالمية الأولى على انتشار حركة قياس الذكاء قياساً جماعياً بعد أن نجح علماء النفس في ذلك، كما ساعدت هنا على إدخال فكرة بطاقات المؤهلات التي تطورت فيما بعد إلى ما يسمى بالسجل المجمع أو التراكمي الذي يستعمل الآن في التوجيه في المدارس، وهو بطاقة تشتمل على كل ما يمكن جمعه عن الطالب من المعلومات في مراحل حياته الدراسية المختلفة، وتعتبر من الوسائل الأساسية المهمة في التوجيه المهني (أحمد أبو أسعد، لمياء الهواري، 2008، ص 15).

ولا يمكن الحديث عن التوجيه المدرسي بعيداً عن التوجيه المهني والاندماج المهني، ويعتبر التوجيه المدرسي وليد التوجيه المهني، حيث نشأ عن التوجيه المهني، وكان "جون ديوي" وزملاءه عام 1899 من الذين اهتموا بالتوجيه، إذ أصبحت المدارس بفضل تهتم بالخبرات الخاصة المتصلة بالمشكلات اليومية للطفل، وأصبحت وظيفة التعليم هي النمو، وليس تدريب الذاكرة، أو استظهار المعلومات وأصبح التلاميذ يصنفون بحسب استعداداتهم وقدراتهم، وقد أيد "ثورندايك" هذا الاتجاه الذي يهتم بالمتعلم وفروقه الفردية وفي عام 1905م أنشأ "ألفريد بينيه" أول اختبار ذكاء في العالم وهذا استجابة للدراسات التي جاء بها علماء النفس حول مشكلة التأخر الدراسي والضعف العقلي، وفي سنة 1923م اتجه الاهتمام في أمريكا نحو فئة المعوقين ودوي العاهات والشواذ، وازداد الاهتمام بالمناهج التعليمية والتخطيط التربوي (سعيد جلال، 1992، ص 18).

وفي ثلاثينيات القرن العشرين تحول الاهتمام بالتوجيه إلى رجال الاقتصاد نتيجة التطور الحاصل في المجال التكنولوجي وتطور الآلات والماكنات وبروز مشاكل جديدة كالبطالة والتقاعد، وتجلي هذا الاهتمام بوضوح في أسس اختيار الموظفين وتوزيع الأعمال عليهم ومعرفة قدراتهم، وأما في أربعينيات القرن العشرين فكان لمفاهيم "فرويد" في التحليل النفسي أثرها الواضح في الاهتمام بالصحة النفسية للفرد، وقام "ترمان" بتقنين مقياس "بينيه" على المجتمع الأمريكي، وتولت إسهامات العلماء والباحثين في مجال القياس، حيث تم تأسيس مؤسسات للاختبارات والمقاييس، وإعداد مقاييس الذكاء والتحصيل والميول

والتوافق، وإعداد الأجهزة والاختبارات العلمية وهذا ما أسهم في ترقية الإرشاد والتوجيه. (صبحي عبد اللطيف معروف، 1978م، ص 19).

وفي الجزائر تم اعتماد التوجيه المدرسي في الأربعينات، وغداة الاستقلال لم تكن وزارة التربية آنذاك تحتوي على مصالح مركزية خاصة بتسيير التوجيه، ومع تنظيم وزارة التربية الوطنية في بداية سنة 1963م، نشأت المديرية الفرعية للتوجيه والتخطيط المدرسي، وفي سنة 1964م تم إحداث معهد علم النفس التطبيقي خلفا لمعهد علم النفس التقني أو اليوممري الذي ظهر عام 1945م، وكانت مهنة هذا المعهد تكوين مستشارين في التوجيه المدرسي والمهني وأخصائيين في علم النفس التقني، وكانت الدفعة الأولى لمستشاري التوجيه المدرسي والمهني في 1966م تتكون حوالي 10 مستشارين، وفي عام 1968م، تم تنظيم أول ملتقى حول التوجيه المدرسي والمهني، وتلاه ملتقى حول الهياكل الفنية عام 1971م. (بولجاج أسية وصوكو صباح، 2016، ص 32).

ومنذ عام 1985م أصبح معهد علم النفس التطبيقي دائرة تابعة لمعهد علم النفس وعلوم التربية بالجزائر، وتبلورت بذلك مهام التوجيه المدرسي والمهني، حيث تمثلت المهمة الأساسية للتوجيه في توجيه تلاميذ نهاية الطور الثالث من التعليم الأساسي إلى مختلف شعب التعليم الثانوي، وبعد الأهمية التي أصبح يكتسيها التوجيه المدرسي والمهني، أصبحت وزارة التربية الوطنية تمتلك شبكة هامة من مراكز التوجيه عبر الوطن بمعدل مركز واحد على الأقل في كل ولاية، ووضعت وزارة التربية الوطنية سياسة جديدة في دعم مصالح التوجيه خاصة على مستوى توظيف المستشارين بالعدد الكافي، إذ أصبحت كل ثانوية يوجد بها مستشار للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، ولا تزال عملية توظيف مستشاري التوجيه المدرسي والمهني مستمرة من أجل التكفل بجميع المتدرسين على المستوى الوطني. (ناصر الدين سعيد النوري، 2012، ص 18).

* * *

أسس التوجيه المدرسي والمهني

يعتمد التوجيه المدرسي والمهني على أسس مستمدة من الواقع التربوي النفسي والاجتماعي، له أهمية كبرى في حياة التلميذ من خلال درجة تأثيره بمستقبله الدراسي والمهني، وفيما يلي نتطرق إلى أسس التوجيه المدرسي والمهني (براهمية صونية، 2006، ص 31، 32):

أولاً: الأسس النفسية والتربوية:

تعتمد الأسس النفسية والتربوية في عملية التوجيه المدرسي على المعرفة الكاملة بطبيعة الفروق الفردية، سواء في القدرات أو الاستعدادات أو الميول أو الخصائص الجنسية أو النفسية أو العقلية أو الاجتماعية، فكل فرد متفرد في خصائصه وجوانب شخصيته، ويتطلب ذلك في ميدان التربية والتعليم معرفة مطالب نمو التلميذ ومساعدته على تحقيق ذاته وإشباع حاجاته وفقاً لمستوى النضج عنده حتى يتمكن من تحقيق سعادته، فمتطلبات مرحلة الطفولة تختلف مثلاً على متطلبات مرحلة المراهقة.

ثانياً: الأسس الاجتماعية

كل فرد لابد ان يعيش في واقع اجتماعي له معايير وقيم وكيان اجتماعي يؤثر فيه ويتأثر به، وعلاوة على تأثير سلوكه وشخصيته وميوله واتجاهاته، فهو يتأثر بالجماعات التي ينتمي إليها، ويرجع إليها في تقويم سلوكه الاجتماعي، فالجماعة المرجعية تؤثر في سلوك الفرد الذي يلعب فيها أحب الأدوار الاجتماعية إلى نفسه، وهو يشارك أعضائها واقعهم وميولهم واهتماماتهم وقيمهم، ومن هنا لابد للمرشد أن يأخذ في اعتباره ثقافة الجماعة التي ينتمي إليها التلميذ وما تتسم به من سمات وما لها من عادات وتقاليد حتى يتسنى له فهم دوافع سلوكه.

ثالثاً: الأسس المهنية والأخلاقية

تتخصر الأسس المهنية والأخلاقية لمستشار التوجيه المدرسي والمهني فيما يلي:

- يجب على مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي أن يبحث مشكلة التلميذ من جميع زواياها، وأن يستخدم كل ما لديه من إمكانيات ووسائل لمساعدته على حلها.
- أن يكون مستشار التوجيه مرناً مع طبيعة التلميذ وطبيعة مشكلته.

- أن يحافظ مستشار التوجيه على أسرار مهنته وخصوصياتها، بالإضافة إلى أسرار التلاميذ.
- أن يساعد مستشار التوجيه التلميذ على فهم ذاته وبيئته وعلى تقبل واستبصار مشكلته.
- المعلومات التي يحصل عليها المكلف بالتوجيه والإرشاد يجب أن توظف في الإطار المهني لا غير.
- لا يجوز لمستشار التوجيه استغلال التلميذ لحساب مصالحه الشخصية، وأن يتحلى بالصبر ومكارم الأخلاق، لأن عملية الإرشاد وإحداث التعبير عملية تحتاج إلى زمن يختلف باختلاف شخصية كل تلميذ.
- أن يكون مستشار التوجيه المدرسي مخلصا في عمله وصادقا، وصريحا مع ذاته ومع من يتعامل معهم.
- أن يكون مستشار التوجيه المدرسي ذو خبرة ملما بالمستجدات العلمية، وبالأبحاث والدراسات المرتبطة بمجال التوجيه والإرشاد النفسي.

* * *

أهداف التوجيه المدرسي والمهني

يسعى التوجيه المدرسي والمهني بصفة أحد أهم العمليات التربوية التي تحقق جملة من الأهداف النفسية والتربوية، والاقتصادية و الاجتماعية نوجزها في ما يلي: (يامنة عبد القادر إسماعيل، 2010م، 156، 155، وصباح عجرود، 2007م، ص 28-30).

أولاً: الأهداف النفسية:

- يعد الجانب النفسي في التوجيه ذو أهمية كبيرة لا يمكن إغفالها فتوجيه التلميذ إلى تخصص لا يرغب فيه ولا يميل إليه ينعكس سلبا على تحصيله الدراسي ومستقبله المهني بصفة عامة.
- إحداث حالة التوازن بين الفرد والبيئة، وذلك بإشباع حاجات الفرد في حدود ما تسمح به المعايير الاجتماعية والتربوية.
- القيام بالإرشاد النفسي والتربوي قصد مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي زيادة على إجراء الفحوص النفسية قصد التكفل بالتلاميذ الذين يعانون مشاكل نفسية وبالتالي تحقق التوافق النفسي.

ثانياً: الأهداف التربوية:

يقوم التوجيه بخدمة المجتمع خدمة تربوية، فهو يهدف إلى تكوين الفرد تكويناً مناسباً وموافقاً لقدراته، فقد أصبح المعنى العميق للتوجيه المدرسي والمهني حالياً، هو إعانة التلميذ على بناء مشروعه الشخصي، كما يهدف التوجيه المدرسي والمهني إلى تحسين العملية التعليمية التربوية من خلال تشجيع التلاميذ وحثهم على العلم والعمل وتوجيههم إلى حسن الاختيار، ومساعدة العملية التربوية على تحقيق فعاليتها وكفاءتها، كما يساعد التلميذ على الاستمرار في الدراسة و النجاح فيها.

ثالثاً: الأهداف الاقتصادية:

إن الجزائر في محاولاتها لتصدي أنواع التحديات المختلفة التي تواجهها نحو تحقيق التنمية الاقتصادية لمجتمعها تتخذ من التوجيه وسيلة أساسية لتحقيق أهدافه المنشودة، وهنا يهدف نظام التوجيه الجديد إلى إلحاق كل طالب بنوع الدراسة التي تخدم المجتمع من الجانب الاقتصادي على وجه الخصوص، لأن صلاحية التوجيه المدرسي والمهني ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتوجيه الاقتصادي الذي تسير وفقه البلاد.

رابعاً: الأهداف الاجتماعية:

إن تحسين العلاقات بين الأفراد داخل المجتمع المدرسي يعد مطلباً أساسياً لتحسين العملية التعليمية، وهذا بدوره يتطلب تنمية قدرة الطلاب على تفهم الآخرين والتعاطف معهم، وهذا يأتي عن طريق تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلاب وتنمية قدراتهم على إدارة العلاقات والتفاعلات مع الآخرين مما يعزز القدرات القيادية، ويقوي مشاعر الانتماء إلى الجماعة، كما يجب ربط المجتمع بالتطورات الحاصلة في المجتمعات، الأخرى ولا يتم ذلك إلا بإتباع سياسة تربوية حكيمة مبنية على استغلال القدرات الفردية في شتى المجالات، وهذا لا يأتي إلا بانتهاج نوع من التوجيه المنظم المبني على قواعد مدروسة وعلمية في إطار العملية التربوية، ويهدف التوجيه المدرسي من الناحية الاجتماعية إلى تكوين أفراد قادرين على إيجاد نوع من التطور الاجتماعي، ولهذا يجب إعداد برامج تعليمية تتكيف مع طبيعة المرحلة التي يمر بها المجتمع بشكل عام.

* * *

أهمية التوجيه المدرسي

نظرا لما للتوجيه المدرسي والمهني من أهمية كبيرة بحيث من خلاله يتاح للفرد فرصة الدراسة التي تتفق مع الإطار العام لشخصيته، وبالتالي التوجيه نحو المهنة التي تتناسب مع تكوينه النفسي العام فيتحقق التوافق بين الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه، وكل هذا أدى إلى إدراك دول العام للضرورة الملحة للتوجيه المدرسي والمهني الذي تتمثل أهميته في مايلي:(إبراهيم محمد صالح، 2011، ص59):

- للتوجيه المدرسي والمهني أهمية في المساعد الفرد على تخطي مشاكله واختيار ما يناسب مع ميوله وإمكانياته وقدرته.

- التوجيه المدرسي والمهني أهمية اقتصادية من حيث أنه يوفر للدولة المصاريف، والوقت والجهد في إتباع نوع معين من التعليم.

- التوجيه المدرسي والمهني يأخذ بعين الاعتبار ميول الفرد، ويقيس مواهبه وميوله، ويقارنها بنتائج الدراسة وبذلك يستطيع أن يوجهه توجيهها صحيحا.

- التوجيه المدرسي والمهني ليس إعداد الفرد للحياة الدراسية فقط بل هو العمل على أن يستوعب الفرد مهنة ما وفهمها ليكون ناجحا في المستقبل.

- يقوم التوجيه المدرسي والمهني بتزويد مختلف المؤسسات بالموارد البشرية اللازمة.

* * *

خدمات التوجيه المدرسي والمهني

هناك ثلاث أنواع من الخدمات التي يقدمها مستشار التوجيه المدرسي والمهني نوجزها فيما يلي: (حامد زهران، 1992م، ص38):

01-خدمات إنمائية:

يمكن من خلال هذه الخدمات تعريف المتعلم بالشروط المعرفية، الضرورية لتفتح مواهبه واستغلال قدراته واستعداداته، وتنمية ميوله واهتماماته.

02- خدمات إرشادية:

يساعد التوجيه المدرسي المتعلم على التأقلم مع الوسط المدرسي الجديد قصد التكيف السليم.

03- خدمات وقائية:

إن دور التوجيه المدرسي لا يكتفي بمساعدة التلاميذ الذين يعانون مشاكل بل يتكفل ويتعامل مع التلاميذ العاديين فيقدم لهم المساعدة في المجال الدراسي والعلمي وذلك من خلال تفصيل الإمكانيات المتوفرة لديهم.

* * *

الحاجة إلى مستشار التوجيه المدرسي والمهني

نتطرق فيما يلي إلى الحاجة إلى مستشار التوجيه المدرسي والمهني من خلال النقاط التالية:

01- الزيادة في عدد التلاميذ:

بازدياد عدد التلاميذ نتجت عدة مشكلات كالرسوب المدرسي والتسرب والعنف المدرسي ومشكلات التكيف سواء مع الوسط المدرسي أو مع الشعبة الموجه إليها، كل هذه المشاكل وغيرها تتطلب توفر منصب التوجيه المدرسي والمهني الذي يستطيع بدوره أن يساعد التلميذ على التغلب أو التكيف مع المشكلة التي يتعرض لها (حامد محمد، 2014م، ص34).

02- تنوع برامج التعليم الثانوي:

أنشئت البرامج المتنوعة من التعليم الثانوي لتواجه أساسا الاحتياجات التربوية لمختلف القدرات والاهتمامات لدى التلاميذ، ويطلب التلاميذ بالاختيار من بين المواد الدراسية والأنشطة المختلفة التي يتلقونها في المدرسة الثانوية، ومن تم يصبح من الضروري حسن توجيههم في هذا الاختيار حتى يعود بالفائدة المرجوة من التلاميذ والمدرسة والمجتمع الكبير، ومن هنا يكون للتوجيه بالذات أهمية كبرى في المدرسة الثانوية (سمعان وهيب، دون ذكر تاريخ النشر، ص 97).

03- تطور الفكر التربوي:

أدى هذا التطور إلى ظهور فكرة في مجال التربية تجعل من التلاميذ محورا أساسيا في العملية التربوية بدل التركيز على المادة الدراسية، ومنه تطورت نظريات علم النفس وعلم الاجتماع، وعلوم التربية حتى تساهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ، وتنمية شخصيته بشكل متكامل، كل هذا أدى إلى عدم الاستغناء عن خدمات مستشار التوجيه المدرسي والمهني وجعله حضوا فعالا في المؤسسة التربوية (براهمية صونية، 2006م، ص35).

04- تقليص دور الأسرة التوجيهي:

تميز المجتمع الحديث بتعقيد العلاقات والتغير المستوى في الإطار الاقتصادي والاجتماعي، وهذا جعل الأسرة لا تفي بمتطلبات تربية وتوجيه أبنائها بسبب كثرة انشغالاتها الخارجية، وكذلك تعقد الحياة الاقتصادية إذ لم يعد كافيا توجيه الوالدين في هذا الإطار لاسيما إذا تصورنا بالنسبة إلى المجتمع العربي

وتفشي الأمية وجهل الآباء في كثير من الأحيان، وبالتالي قصورهم في توجيه أبنائهم إلى المجالات المختلفة النفسية والاجتماعية والتربوية، كما أن خروج الأب والأم للعمل نتج عنه فراغ في تربية الأبناء ومتابعتهم، فأسند الأمر للمدرسة التي لم تكثف بدور توجيه الأبناء من الناحية العقلية والنفسية والاجتماعية والمهنية والدينية بل أخذت على عاتقها دور وتوجيه الأسرة وإعدادها للقيام بوظائفها (حامد محمد، 2014م، ص35).

05- التقدم العلمي والتكنولوجي:

- ظهور اختراعات و اكتشافات جديدة وغزو الفضاء.
- تأثير وسائل الاتصال والإعلام الجديدة من راديو وتلفزيون وأنترنث في أفكار الأفراد وميولاتهم واتجاهاتهم.
- زيادة التفكير بالمستقبل والتطلع إليه والعمل على وضع الخطط والبرامج المستقبلية أو ظهور علم جديد أطلق عليه اسم علم المستقبل (سمعان وهيب، دون ذكر تاريخ النشر، ص 98).

06- الانفجار الهائل في عدد السكان:

إن الارتفاع الهائل في عدد السكان نتج عنه أعداد كبير من التلاميذ مما أدى إلى كثرة المدارس وانتشارها فنتج عن ذلك ظهور مجموعة من المشكلات التعليمية والنفسية والاجتماعية بين التلاميذ، فظهر التوجيه والإرشاد المدرسي الذي كان هدفه وضع استراتيجيات فعالة لمواجهة هذه المشكلات وإيجاد الحلول لها وفق أساليب تربوية ونفسية وعلمية سليمة (مريوط فطيمة، 2016، ص120).

* * *

مهام مستشاري التوجيه المدرسي والمهني

لقد حدد القرار الوزاري رقم 827 الصادر في الموسم الدراسي 1991-1992م مهام مستشاري التوجيه المدرسي حيث كلف مستشار التوجيه المدرسي بمجموعة من الوظائف والأعمال المرتبطة بالتلاميذ داخل المؤسسة التربوية وهذه المهام تتمثل في ما يلي:

01-الإعلام:

هو كل المعلومات الخاصة بالواقع التربوي والمدرسي والمهني، ويهدف إلى تنظيم وتفعيل المسار الدراسي للتلاميذ، بتحقيق الموافقة بين طموحاته ونتائجه المدرسية، وتكوينه في مجال البحث الفردي والجماعي، وهو وسيلة تسهل التعبير عن شخصية المفحوص، وذلك عن طريق مشاريع ذات طابع اجتماعي ومهني، أين يكون هو المتحكم والذي يراه هو ذا معنى بالنسبة له، والهدف إذن هو السماح حالياً أو فيما بعد بالتوجيه الذاتي، الصادر من التفكير الذي يتعلق سواء بالاختيار الدراسي أو بالمهنة ومختلف النشاطات الاجتماعية.

ومن أهم مهام مستشاري في مجال الإعلام (مديرية التقويم والاتصال، 2000م، ص35):

- ضمان سيولة الإعلام وتنمية الاتصال داخل مؤسسات التعليم وإقامة مداومات لاستقبال التلاميذ والأولياء والأساتذة.
- تنشيط حصص إعلامية جماعية وتنظيم لقاءات بين التلاميذ والأولياء والمتعاملين والمهنيين طبقاً لبرنامجهم بالتعاون مع مدير المؤسسة المعنية.
- تنظيم حملات إعلامية حول الدراسات والمهنة المتوفرة.
- تنشيط خلية الإعلام والتوثيق في المؤسسات التعليمية بالاستعانة بالأساتذة ومساعدي التربية.

02-التقويم:

ويقصد به الإجراءات التي تهدف إلى تحديد مدى تقدم الطلبة، ومدى تحقق مستوى الجودة في أدائهم، وفق معايير محددة، وفيه يمكن تحديد مستوياتهم وتحليل أخطائهم، وفي ضوءه يمكن توجيههم إلى الأنشطة التي تتلائم مع مستوياتهم، لذلك فهي عملية تشخيصية وعلاجية ووقائية.

كما يقوم مستشار التوجيه بمهام أخرى تتمثل فيما يلي: (نايبة قطاسي، 1999م، ص 15)

- تشخيص المشكلات الشخصية والتربوية، ووضع البرامج العلاجية لها.
- تشجيع البحث العلمي.
- اكتشاف المهارات الشخصية والإمكانات والقدرات للتلاميذ ويقوم بتوعية أفراد الإدارة التعليمية.

02-التوجيه:

إن التوجيه عملية تقييم ولا يمكن أن تكون هذه العملية ناجحة إلا إذا تمكنت من إيجاد صيغة توقف بين رغبات المتدرسين من جهة ونتائجهم الدراسية من جهة ثانية ومتطلبات الخريطة المدرسية من ناحية ثالثة والتوجيه هو تزويد التلاميذ والأساتذة والأولياء بمعلومات ومستجدات حول مختلف الجوانب الدراسية والمهنية وذلك على النحو التالي: (القرار الوزاري، رقم 827، ص 128):

- الإعلام المنظم لجميع المستويات.
- الإعلام المستمر الفردي والجماعي للجمهور الواسع.
- الإعلام المهني وذلك بعد القيام بالتحقيقات الوطنية حول التكوين المهني.
- إعداد دليل التكوينات المهنية والجامعية.
- تنظيم الأسبوع الوطني للإعلام.

* * *

صفات مستشاري التوجيه المدرسي والمهني

تتطلب مهمة مهام مستشار التوجيه المدرسي توفر صفات عديدة في شخصيته، وهذا من أجل التوفيق في عمله والنجاح فيه، ولعل من أهم الصفات التي تدل على فاعلية مستشار التوجيه ما يلي (جودت عزت عبد الهادي، 2004م ص 159 ، و مربوط فطيمة، 2016م، ص 57).

- الاعتراف بحق المسترشد في أن يتخذ قراره بنفسه.
- الاهتمام والاستزادة من المعرفة الخاصة بشؤون المجتمع من كل النواحي.
- الاتجاه الموضوعي الناضج نحو الطلبة، وهيئة التدريس وأولياء الأمور وأعضاء الهيئات الأخرى المتصلة بعمله في المجتمع المحلي.
- الذكاء العام وسرعة البديهية والقدرة الابتكارية والتفكير المنطقي والحكمة والحكم السليم.
- المظهر العام اللائق.
- الإيمان بقدرة كل فرد على تغيير نفسه بنفسه.
- امتلاك قدرة عقلية متفتحة والقدرة على فهم ذاته وفهم الآخرين والأمانة المهنية والعلمية.
- سعة الاطلاع والرغبة في التعلم والنمو العلمي.
- أن يكون قادرا على التطبيق مبادئه مؤمنا بالفروق الفردية بين التلاميذ.
- الاهتمام بمشكلة العميل، والإخلاص في العمل والجدية.

* * *

دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني

يتحدد دور مستشار التوجيه المدرسي في عملية التوجيه في المجالات التالية (فهد خليل زايد، 2012م، ص125، وزهرة مزرقط، 2014م، ص 98).

- مساعدة التلميذ على تقويم خبراته التعليمية.
- التوجيه الفردي للتلاميذ من حيث توجيهه دراسيا ومهنيا.
- إيجاد حلقة اتصال بين التلميذ بين مدرسته وأسرته.
- تنسيق النشاط المدرسي للتلميذ وخاصة ذلك النشاط الذي يتصل بتوجيه التلميذ.
- محاولة فهم البيئة التلميذ المادية والاجتماعية.
- استغلال لكل إمكانيات التلميذ وإمكانيات بيئته.
- يحدد أولويات واحتياجات التلاميذ من خلال ملاحظات المدير والهيئات الإدارية وملاحظات الهيئات التدريسية ومربي الفصول.
- يصيغ خطة فصلية في كل مدرسة يعمل بها المرشد، وذلك قبل بداية العام الدراسي بثلاثة أسابيع وتشمل الخطة الهدف العم الخطة الهدف العام من العمل الإرشادي.
- ترجمة الأهداف العامة إلى أهداف خاصة تتعلق بالمجالات التي تم اعتمادها بحيث يمكن تحقيقها.
- يساعد المرشد الآباء في فهم أبنائهم وتقديرهم.
- مساعدة التلميذ على تنمية شخصيته إلى أقصى حد ممكن.

ومما سبق يتضح أن مستشار التوجيه المدرسي والمهني هو ذلك المختص الذي يمارس عمله بطريقة فنية داخل المدرسة من أجل تقديم يد المساعدة للتلميذ، فدور مستشار التوجيه المدرسي يختلف عن دور المدرس بحيث يتمثل دوره في معالجة القضايا والمشكلات المدرسية والنفسية والاجتماعية.

* * *

وسائل وأدوات عمل مهام مستشاري التوجيه المدرسي والمهني

يعتمد مستشار التوجيه المدرسي والمهني على الأدوات التقنية التالية: (زعبوب سامية، 2011م، ص 89، وعبد الواحد حامد الكبسي، 2012، ص 88):

01/ السجلات:

سجل المداومات: يضبط فيه المستشار العمليات التي يقوم بها خلال المداومة بالإضافة إلى انشغالات التلاميذ والأساتذة، والإدارة.

سجل الاجتماعات: وذلك لمختلف المجالس بالمؤسسات التربوية مثل: مجالس الأقسام والاجتماعات والتنسيقية الاجتماعية.

سجل المتابعة والتوجيه: يضم معلومات على التلميذ والنتائج الدراسية القابلة للاستغلال.

سجل الاستقبالات: وتدون فيه انشغالات الأساتذة والتلاميذ والأولياء مع معالجة المشكلات المطروحة، الملاحظات المسجلة وكذلك الحلول المقترحة.

02- لمصقات:

- البرنامج السنوي: يحدد فيه النشاطات والأهداف والوسائل وفترة الانجاز وأدوات التقويم.
- التوزيع الزمني للنشاطات: توضع فيه برمجة الأنشطة طيلة السنة.
- التوزيع الأسبوعي للنشاطات: جدول النشاطات الأسبوعية الذي يستعمل كوسيلة للبرمجة توسع وظيفته ليشمل الجانب التقويمي لإبراز مدى إنجاز النشاط من عدمه وأسباب ذلك بدل الكراس اليومي.
- مقاطعة التدخل: إحصائيات ومعلومات عن المؤسسات.
- جدول برمجة الحصص الإعلامية.
- رزنامة الامتحانات والاجتماعات والعطل.
- قائمة الأساتذة ومسؤولي الموارد ورؤساء الأقسام.

03- المقابلة:

المقابلة هي عبارة عن علاقة مهنية دينامية مباشرة تتم وجها لوجه بين الموجه والفرد، يسعى فيها المستشار المدرسي إلى مساعدة الفرد في تحقيق هدف يجد الفرد صعوبة في تحقيقه، وتتم المقابلة في فترة زمنية محددة ومكان محدد، وتتطلب فنيات يمارسها الموجه لتحقيق الغاية المرجوة وتقسم المقابلة بصفة عامة إلى أنواع عديدة نذكر منها ما يلي:

المقابلة المبدئية، والمقابلة القصير، والمقابلة الفردية، والمقابلة الجماعية، والمقابلة المقيدة، والمقابلة المطلقة أو الحرة.

- ويكون الهدف من جميع هذه المقابلات هو جمع المعلومات الجديدة وذلك بهدف تحديد مناسبة الشخص لمهنة أو دراسة معينة، وتدور حول خصائص الشخص ومواصفات الفرد أو الدراسة أو التخصص.

04- بطاقات الرغبات:

يعبر التلميذ بواسطة هذه البطاقة عن الشعبة التي يرغب مواصلة الدراسة فيها في السنة الثانية من التعلم الثانوي العام والتكنولوجي والمنبثة عن الجذع المشترك الذي يدرس فيه. ويتم ملؤها بالتشاور مع أوليائه بعد اطلاعه على مسارات التعليم المتوفر بمؤسسته والشروط للالتحاق بها.

05- الاختبارات النفسية:

تستخدم هذه الاختبارات بهدف معرفة الحالات النفسية العاطفية والعقلية للتلميذ والنظر إليه كشخصية متكاملة وهذه الاختبارات تتجلى أهميتها في عملية التوجيه المدرسي والمهني ومميزاتها الأساسية أنها أكثر نجاعة وموضوعية إذا ما قورنت بسابقتها وهذا لا يعني أنها خالية من العيوب.

06- سجل التلاميذ:

هو أهم وسيلة من وسائل التوجيه المدرسي والمهني ويسمى بسجل المتابعة والتقييم فمن خلاله تقويم التلميذ ومتابعته وهو يحتوى على معلومات خاصة بالتلميذ هذه المعلومات تتسم بالدقة، كما تجدر

الإشارة إلى أن طريقة السجل مازالت مستخدمة إلى يومنا هذا بحيث يكتشف عن مشاكل تدبب النتائج أو تأخرها، وعدم مقدرة التلميذ والتركيز والتكيف والغرض من هذا السجل:

- متابعة التلميذ مدرسيا في جميع المواد.
- زيادة الصلة بين المنزل والمدرسة من خلال تتبع الأولياء لمسيرة أبنائهم.
- تشخيص نقاط القوة وتدعيمها ونقاط الضعف ومعالجتها.
- يستخدم في عرض نتائج التلاميذ.

07- الملاحظة:

من الشروط التي يجب أن تحتويها الملاحظة كي تؤدي دورها على أحسن وجه ما يلي:

- الموضوعية في الرد والتفصيل فيه والتسلسل، كما هو في الواقع واحتوائه على العديد من الخبرات.
- الانتقاء أي عدم تسجيل كل ما يحدث بل يجب اختيار من الحوادث الأكثر دقة ودلالة ومن ثمة لا بد من الموجه أن يعطي رأيه في التلميذ واقتراحات اتجاهه بعد كتابة التقرير.
- أن يسجل ملاحظاته عن تلميذ فور وقوع الملاحظة ومن الأحسن معه دائما بطاقة أو سجل لكل تلميذ لتدوين البيانات والملاحظات عنه فور حدوثها.
- يجب أن لا يتعجل الملاحظ في إصدار أحكامه على التلميذ إلا بعد استيفائه البيانات عنه.
- أن تكون عملية الملاحظة مستمرة في عدة مواقف.

* * *

الصعوبات التي تواجه مستشاري التوجيه المدرسي والمهني

ليس هناك مهنة إلا ولها صعوبات وتحديات، ولمهنة مستشار التوجيه المدرسي والمهني، صعوبات تقف عائقاً أما أدائه لمهامه، وتتمثل هذه الصعوبات فيما يلي: (القاضي يوسف مصطفى، 2002م، وعبد الله لبوز، 2011م، ص 38، وقوارح محمد، 2016م، ص 324):

- عدم توفر وسائل العمل اللازمة لتأدية مهامه بالشكل المطلوب منه، كجهاز الإعلام الآلي فهو كثيراً ما يقوم بطبع وتصوير الوثائق من ماله الخاص.
- اتساع مقاطعة التدخل، فمستشار التوجيه يعمل في الثانوية ومجموعة من الاكماليات وبالتالي يتعامل مع مجتمع كبير من التلاميذ، حيث يتكفل بسنوات أولى ثانوي وثالثة ثانوي كما يربط علاقات مع هيئة التدريس وأولياء التلاميذ لدى كل هذه المؤسسات مما يؤدي إلى تشتيت قدراته ونشاطاته والتقليص من فعاليته.
- ضبابية القوانين والمراسيم الوزارية المتعلقة بأداء مهامه، مما يجعله غير مدرك لها بشكل واضح.
- الاملاءات والضغوطات الخارجية، التي تضعف دوره كمستشار فاعل في عملية الإرشاد والتوجيه.
- الضغوط الاجتماعية التي تعطل أو تعيق أي نشاط مستقل في مجال الإرشاد والتوجيه المدرسي والمهني.
- دوره كمستشار وليس مرشداً أو موجهاً حقيقياً، وبالتالي فإن قراراته ليست ملزمة ودوره ليس أساسياً.
- عدم توفر الوسائل التكنولوجية الحديثة اللازمة لتأدية مهامه بشكل مطلوب.
- ضبابية القوانين المتعلقة بمهامه مما يجعله غير مدرك لها بشكل واضح.
- كثرة المراسيم المتنوعة مما يخلط في ذهنه الممارسات الإعلامية التوجيهية.
- غياب قانون أساسي يحدد وضعية الوظيفة اللائقة.

* * *

مراجع الفصل الثالث

- 1- إبراهيم محمد صالح، " الإدارة والإشراف التربوي "، دار المستقبل، عمان، ط1، 2011م، ص59.
- 2- أحمد أبو أسعد ولمياء الهواري، " التوجيه التربوي والمهني "، دار الفكر، دون ذكر تاريخ النشر، ص15.
- 3- القاضي يوسف مصطفى، " الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي "، دار المريخ، السعودية، ط1، 2002م، ص99.
- 4- القرار الوزاري رقم 827 المؤرخ في 13/11/1991 المادة 14/06 الذي يحدد مهام مستشار التوجيه المدرسي ونشاطاته في المؤسسات الثانوية، ص128.
- 5- بوالجاج آسية، و صوكو صباح، " التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي "، ليسانس، 2017م، ص32.
- 6- براهيمية صونية، " تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي "، ماجستير، 2006م، ص 32، 33.
- 7- جودت عزت عبد الهادي، و سعيد حسن العزة، " مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي "، مصر، 2004م، ص .
- 8- حامد زهران، " الإرشاد النفسي "، دار عالم الكتب، مصر، ط1، 1992م، ص 34 - 38.
- 9- حماد محمد، " تأثير الوضعية على أداء مستشار التوجيه والإرشاد "، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية العدد 08، سبتمبر 2014م، ص35.
- 10- زعوب سامية، " التكيف المهني لمستشار التوجيه في ظل الإصلاحات الجديدة "، رسالة ماجستير، 2011م، ص89.
- 11- زهرة مزرقط، " دور مستشار التوجيه في الحدّ من ظاهرة العنف "، ماستر، 2004م، ص98.
- 12- سعيد جلال، " التوجيه النفسي والتربوي "، دار الفكر العربي، مصر، ط2، 1992م، ص18.
- 13- سمعان وهيب ومرسي محمد منير، " الإدارة المدرسية الحديثة "، عالم الكتب، مصر، ط1، 1992م، ص18.
- 14- صبحي عبد اللطيف معروف، " مسؤوليات المرشد النفسي والمدرسي "، مطبعة الآداب، بغداد، 1978م، ص 19.

- 15- صباح عجرود، " التوجيه والإرشاد وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي "، ماجستير، جامعة قسنطينة، 2007م، ص38.
- 16- عبد الله لبوز وإسماعيل الأعور، " ضغوط وعراقيل أداء مستشار التوجيه المدرسي لمهامه في المقاطعة "، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية ، عدد خاص بالمعاناة في العمل، 2011م، ص38.
- 17- عبد الواحد حامد الكبيسي، " الإرشاد والتوجيه التربوي "، مركز ديوفو لتعليم الفكر، عمان، 2012م، ص 88 - 105.
- 18- فهد خليل زايد، " التكيف في الإشراف والتوجيه الحديث "، دار العلمية، عمان، 2012م، ص125.
- 19- قوارح محمد، " نمط تكوين مستشار التوجيه "، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد 27، الجزائر، 2016م، ص324.
- 20- مديرية التقييم والإتصال، " دليل منهجي في الإعلام المدرسي "، 2000م، ص35.
- 21- مربوط فطيمة، " مدى مساهمة مستشار التوجيه في تعديل سلوك ذات السلبية لدى تلاميذ التعليم الثانوي "، ماستر، 2016م، ص5.
- 22- ناصر الدين سعيد النووي، " التوجيه والإرشاد التربوي المعاصر، الأكاديميون للنشر ، عمان، ط1، 2012م، ص.
- 23- نايف قطامي، " علم النفس المدرسي "، دار الشرق، عمان، ط2، 1999م، ص15.
- 24- هبة محمد عبد الحميد، " معجم مصطلحات التربية وعلم النفس"، دار البداية، عمان، ط1، 2009م، ص 105.
- 25- وهيب مجيد الكبيسي وآخرون، " التوجيه التربوي والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق"، دار إيجا، 2002م، ص105.
- 26- يامنة عبد القادر إسماعيل، " التوجيه التربوي المعاصر "، دار الفكر، عمان، 2010م، ص 155، 156.

* * *

الفصل الرابع

العنف المدرسي

أنواع العنف المدرسي

مظاهر العنف المدرسي

نتائج العنف المدرسي

آثار العنف المدرسي

إستراتيجيات العنف المدرسي

النظريات المفسرة للعنف المدرسي

مراجع الفصل الرابع

أنواع العنف

لاشك أن الطفل عموما هو أكبر ضحايا العنف لأنه العنصر البشري الأضعف كلما كان صغيرا والأشد تهميشا لعدم نضجه جسديا و اجتماعيا ونفسيا وعقليا وكثيرا ما تسلط عليه العقوبات وأقصى أشكال العنف الخاصة في المجتمعات المختلفة.

ومن بين الأشكال الموجودة في الوسط المدرسي نذكر منها ما يلي:

أولا- من حيث كيفية تطبيق العنف: نجد الأشكال التالية:

01- العنف الجسدي: (شتوي ربيع سماعيل، 2007م، ص 77، 78):

يوظف هذا المفهوم للدلالة على استخدام العنف كوسيلة للعقاب في حالة اختراق الفرد للمعايير الاجتماعية وقد يشير هذا المصطلح إلى استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد اتجاه الآخرين من أجل إدانهم وإلحاق أضرار جسمية بهم وذلك كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي إلى الآلام والأوجاع ومعاناة نفسية جراء تلك الأضرار كما يعرض صحة الطفل للأخطار كالحرق بالنار والخنق وغيرها.

أما في المجال المدرسي فالعنف الجسدي يدل على العقوبة الجسدية التي توقع بالتلميذ إذا اخترق بعض القواعد التعليمية للمدرسة وإذا تخلى عن التزاماته التربوية عمدا أو سهوا، كان هذا الأسلوب معتمدا في التربية التقليدية عموما فهي تقوم على علاقة لا مساواة أساسية حيث تجعل التلميذ خاضعا للمعلم ومتمثلا لسلطته المستمدة من عمله ووظيفته وتقدمه في العمر وهي تعتمد كأسلوب تخويف للحصول على طاعة التلاميذ واستجاباتهم لأوامر المعلم واحترام قراراته الأحادية التي لا تتجادل ولا تناقش.

02- العنف النفسي:

يتم هذا الشكل من العنف من خلال القيام بعمل أو الامتناع عن القيام بعمل وهذا وفق مقاييس مجتمعية ومعرفة عملية الضرر النفسي وقد تحدث تلك الافعال على شخص أو مجموعة من الاشخاص الذين يمتلكون القوة والسيطرة لجعل الطفل متضرر ويؤثر على وظائفه السلوكية الوجدانية الدهنية والجسدية.

ويكون هذا الشكل في الجانب المدرسي من خلال عمل يقوم به المعلم أو الاحجام عن عمل ما يهدف التأثير والضغط على التلميذ مما ينعكس سلبا على وظائفه السلوكية والوجدانية ومن امثلة هذا العنف الممارس على التلاميذ هي عدم قبول التلاميذ لشخصه واهانتهم وتحقيره وتخويفه وعزله وإهماله وتجاهله والاستهزاء به والسخرية من أفكاره.

02- العنف التربوي: (سوسن شاكر مجيد 2008م، ص75،76)

يعرف هذا الشكل من العنف على انه تلك الممارسات التربوية للمعلم أو أية سلطة مدرسية أخرى داخل الفصل أو المدرسة فيقومون بسلوكيات تربوية منافية لقواعد التربية المعمول بها في إطار التربية الصحيحة.

ومن مظاهر هذا الشكل من العنف ما يلي:

- القمع الممارس على التلاميذ من قبول السلطة المدرسية.

- الإرهاق النفسي والفكري الذي يتعرض له التلميذ نتيجة الواجبات المدرسية المراهقة التي تفوق طاقته العقلية والفكرية والنفسية والجسدية والمادية.

- كثافة البرامج الدراسية وغموض المناهج التعليمية.

- اعتماد الاختبارات والامتحانات التعجيزية في تقييم التلاميذ.

04- العنف الرمزي:

ان هذا الشكل من العنف المدرسي غير موجود في البرامج العربية التي فرض عليها هذا الشكل من العنف أصلا من حيث هي تدري من طرف الاتجاه الوضعي المهين ومن طرف علم الاجتماع الوظيفي وإنما هذا الشكل عند المركسيين المحدثين ومنهم "بيارورديو" الذي ذكره في مؤلفين له تحت عنوان "السلطة والرمز والعنف الرمزي". يتكلم "بورديو" عن السلطة التي تمارس هذا العنف عن طريق أدوات تواصل ومعرفة تشكل بنيات تخضع العالم لبنيات تؤدي وظيفتها السياسية من حيث هي أدوات لفرض السيادة وإعطائها الصفة المشروعة والتي تساهم في ضمان هيمنة طبقة أخرى ويعرف "بورديو" هذا الشكل من العنف بأنه "أي نشاط تربوي يصفه فرضا من قبل جهة متعسفة لتعسف ثقافي معين".

أي ان الدولة الرأسمالية مثلا تقوم بغرس القيم الرأسمالية داخل النظام التربوي من اجل الحفاظ على النظام القائم ففي الجزائر مثلا في عهد الاشتراكية كانت كتب المدرسة تتكلم بالضمير الجمعي وتتكلم عن قيم العمل الجماعي وفي عهد التعددية الحزبية غير الدولة محتوى الكتب فأصبحت تتكلم عن القيم الحرة والديمقراطية والمساواة والضمير الفردي والعولمة غيرها من القيم التي أصبحت تنادي بها العولمة.

05- التحرش الجنسي: (سهيلة محمود 2008م، ص120)

يعود الأصل اللغوي لمفهوم التحرش إلى "الفعل حرش ويعني خدش والتحرش بالشيء التعرض له بهدف تهيجه" ويعرفه "انتوني جندر" "هو السلوك اللفظي أو الجسدي الذي يتضمن عروضاً جنسية غير مرغوبة".

وعليه فالتحرش الجنسي هو مجموعة الأفعال التي يقوم بها الذكور نحو الأنثى أو العكس لبلوغ هدف معين وتبدأ باللفظ بالمعاكسات أو إيماءات إلى التعدي الفعلي.

06- التحرش الجنسي في المؤسسات التربوية:

نظرا للنظرة الإحتقارية التي تنظر للمرأة في أغلب المؤسسات الاجتماعية فقد أصبحت المرأة ككيان جنسي يحاول الكل الفوز به ففي حين ينظر إليها كعامله تقوم بعملها أصبح ينظر إليها كههدف إشباعي للحاجة الجنسية فقط وفي حين كان ينظر للتلميذة على أنها طالبة علم أصبحت محل مضايقات واعتداءات من قبل زملائها وتشير بعض الدراسات إلى أشكال التحرش التي تحدث بين التلاميذ فنذكر التعليقات الجنسية، اللمس غير المرغوب، الغمز وغيرها.

وتشير إحدى الدراسات إلى أن "70" بالمئة من الطالبات أعلنت عن مرورهن بتحرشات جنسية ارتكبتها عليهن زملائهن وحتى من طرف هيئة التدريس.

ويرى الباحث "جواد دويك" أنه اتصال جنسي بين طفل البالغ من أجل إرضاء رغبات جنسية عند الأخير مستخدما القوة والسيطرة عليه، والاستغلال الجنسي يعرف على أنه دخول بالغين وأولاد غير ناضجين جنسيا وغير واعين لطبيعة العلاقة الجنسية وماهية تلك الفعاليات الجنسية بعلاقة جنسية، كما أنهم لا يستطيعون إعطاء مواقفهم لتلك العلاقة والهدف هو إشباع المتطلبات والرغبات الجنسية لدى المعتدي.

وإنما ما حدث داخل إطار العائلة من خلال أشخاص محرمين على الطفل فيعتبر خرق ونقد مجتمعي حول وظائف العائلة ويسمى سفاح القربى أو قتل الروح حسب المفاهيم النفسية وذلك لأن المعتدي يفترض عادة أن يكون حاميا للطفل ويناقض ذلك بأن كون المعتدي عليه والمستغل لضعفه

وصغره، يكون عادة من هو مفروض أن يكون حاميا للطفل، ويعرف "سفاح القربى" على أنه "ملازمة جنسية مع قاصر على يد أحد أفراد العائلة".

وتظهر مظاهر هذا الشكل في السلوكيات التالية:

- كشف الأعضاء التناسلية.
- إزالة الملابس عن الطفل.
- ملازمة أو ملاطفة جنسية.
- تعريضه لصور جنسية أو الأفلام الإباحية.
- أعمال مشينة غير أخلاقية كإجباره على التلفظ بألفاظ جنسية.

07- الإهمال:

وينظر لهذا النوع من السلوك كشكل من أشكال العنف المدرسي ويعرفه "جواد دويك" على أنه عدم تلبية رغبات الطفل الأساسية لفترة مستمرة من الزمن، ويصنف الإهمال إلى فئتين ويتخذ هذا الشكل نوعين هما الإهمال المقصود وغير المقصود سواء من طرف المدرسة ومحيطها أو من طرف العائلة أو حتى المجتمع الخارجي.

ثانيا- من حيث مصدر العنف:

يتخذ هذا المعيار من التصنيف لأنواع العنف المدرسي المصدر المسؤول عن العنف كمعيار للتصنيف: (سوسن شاكر مجيد 2007م، ص75).

01- المصدر المسؤول من خارج المدرسة:

ونجد لهذه الصورة من العنف نموذجين:

- عنف من الغرباء عن محيط المدرسة:

وهو العنف القائم من داخل المدرسة إلى داخلها على أيدي مجموعة من البالغين ليسوا تلاميذ ولا أهالي حيث يأتون في ساعات الدوام أو غيرها من أجل الإزعاج أو التشويش على سير الدروس.

- عنف من قبل أهالي التلاميذ:

ويكون إما بشكل فردي أو جماعي وذلك عند مجيء الآباء دفاعاً عن أبنائهم فيقومون بالاعتداء على نظام المدرسة والإدارة والمعلمين مستخدمين أساليب العنف المختلفة.

02-العنف داخل المدرسة:

ويتخذ هذا اللون من العنف هو الآخر عدة صور نذكر منها:

- العنف بين التلاميذ أنفسهم:

حيث يقوم بعض التلاميذ بالاعتداء على بعضهم البعض أفراد أو جماعات نتيجة لعدة أسباب قد تكون من داخل المدرسة أو خارجة عن نطاقها.

- العنف بين المعلمين والطلاب:

وهو من خلال اعتداء أحدهما على الآخر بالضرب، أو السب أو كافة أشكال الاعتداء، والتحقير والمساس بالكرامة الإنسانية.

03- تخريب الممتلكات المدرسية:

وهو قيام التلميذ بتكسير الممتلكات وتدميرها كإتلاف الجدران أو تحطيم الطاولات والكراسي.

04- العنف بين التلاميذ والمعلمين في المدرسة:

وهو من خلال اعتداء التلاميذ على العاملين من إداريين وغيرهم أو العكس تؤدي كل هذه الأشكال من العنف المدرسي إلى جعل نظام المدرسة مضطرب، وتسود حالة من عدم الاستقرار والهدوء ويظهر واضحا وعدم السيطرة على ظاهرة العنف، وبالتالي تؤدي هذه الحالة إلى اللأمن بالضرورة إلى عرقلة حسن سير العملية التربوية وتعطيل أهداف النظام التربوي.

* * *

مظاهر العنف المدرسي

من أبرز مظاهر العنف المدرسي أكثر شيوعا لدى ممارسيه ما يلي: (زينة بن حسان، 2015م، ص40، وعلي بن عبد الرحمان الشهري 2007م، ص60، 62).

01-السرقه:

قد يسرق التلميذ لأنه بحاجة إلى نقود يتفاخر بها أمام أصدقائه، وبعض التلاميذ يسرقون بدافع الانتقام من المعلم أو من والده.

تعتبر السرقة مظهر من مظاهر العنف، وتتمثل في أخذ شيء هو ملك للآخر، ويقوم التلميذ بالسرقة لعدة أسباب، فقد تكون من أجل التفاخر أمام أصدقائه كان يسرق نقود للتفاخر بها، بحيث يزعم بأنه ذو شأن كبير، ويعيش حياة رغيدة، والبعض الآخر من التلاميذ يسرقون للانتقام من المعلم بأخذ شيء من محفظته، أو يسرق بدافع الانتقام من والده إذا كان هذا الأخير لا يلبى حاجات ابنه أو أنه لا يعطيه النقود إلا نادرا أو للحاجة القصوى.

02-الاتلاف والتعطيم:

قد يتخذ السلوك العنيف مظاهر مكشوفة كالضرب والعصيان وإحداث خسارة كبيرة في التجهيزات المدرسية، وفي أثارها مثل كسر النوافذ والمصابيح والكراسي والطاولات.

ويظهر أن السلوك العنيف من خلال الضرب مثلا، فعندما يتشاجر التلاميذ يقومون بضرب الآخرين بالكراسي أو يقومون برمي الحجارة فينكسر زجاج النوافذ كما أننا نلاحظ في بعض المدارس تخريب جدران المدارس بإحداث ثغرات في الجدران بالإضافة إلى الخريشة عليها بصورة غير لائقة وكلام لاذع.

03- الشتم والسب:

وتتمثل هاتين العمليتين في التلفظ بكلام لاذع والسب والشتم يؤثران كثيرا على حالة التلميذ النفسية، فعند سبه أو شتمه أمام زملائه يحرص التلميذ ويشعر بالضغينة والحقد والاندفاع والانتقام من الشخص الذي شتمه وسبه كما أنه من خلال سبه وشتمه يفقد التلميذ الثقة بنفسه ويشعر بنقص في ذاته فيضعف تحصيله الدراسي ويصبح منطوي على نفسه ويصيبه يأس وإحباط وبالتالي يجد التلميذ منفذ آخر يحقق فيه تقدير ذاته ويستعيد ثقته بنفسه بممارسته سلوك العنيف.

04- الإيماءات والإشارات:

وهنا يعتمد التلميذ العدوانى إلى استعمال الرجلين والأظافر والأسنان والرأس والعينين في إيماءات وإشارات تلحق الأذى بالتلميذ الآخر.

ف نجد أن التلميذ المشاغب أو العدوانى بالطبع يلجأ إلى استخدام عينه وحاجبه وفمه وأسنانه لاستفزاز زميله مما يؤدي بزميله إلى الضرب ونجد هذه الحالة مثلا عند تلميذين اثنين يتنافسان في التحصيل الدراسي فإذا تحصل أحدهما على علامة أكبر من الآخر يقوم الأول باستفزاز زميله الذي تحصل على علامة أقل منه فتتحول المنافسة إلى صراع بينهما بالسب أو الشتم.

05- استخدام المواد الضارة:

فقد تفشت هذه الظاهرة بشكل كبير في المؤسسات التعليمية حيث أصبح التلميذ يتعاطى المخدرات والسجائر وغيرها من المواد المضرة أمام أعين الجميع، ويعود هذا إلى عدة أسباب منها فترة المراهقة ورفقاء السوء وتعاطي مثل هذه المواد السامة داخل المحيط المدرسي وداخل غرفة الصف مما يدفع التلميذ إلى الاعتداء والضرب والتخريب، وتظهر معظم الانحرافات للأحداث في فترة المراهقة والتلاميذ في

المدرسة يكونون في هذه المرحلة يتعاطون مختلف أنواع المخدرات والسجائر فتكون حالته في أقصى درجات من العصبية والقلق وأي مساس بهم ينفجرون بالضرب أو باللفظ اللاذع، وإذا اكتشفت الإدارة أن التلاميذ يتناولون تلك المواد الضارة فتطردهم من المدرسة، فينتقمون من مدير المدرسة بتقريب لممتلكات المدرسة من نوافذ وجدران.

06-الشغب:

نجد التلاميذ معروفين بشغبهم، إلا أن حالة الشغب قد تؤدي إلى سلوكيات عدوانية عنيفة داخل البيئة المدرسية فنجد مثلا مجموعة من التلاميذ تكره أستاذ معين، تريد الانتقام منه وتقوم هذه المجموعة بكسر أحد أرجل الكرسي الخاص بالأستاذ وتركه على هيئة أنه سليم وما أن يجلس ذلك الأستاذ حتى يسقط به الكرسي فيسخر منه الجميع بعد ذلك يقوم الأستاذ بمعاقبة الكل بوسائله الخاصة التي يعرفها تلاميذه ومثال ذلك أن يضرب الأستاذ التلاميذ على أطراف الأظافر وهو أسلوب غير تربوي وغير سليم.

* * *

عوامل العنف

العنف ظاهرة مركبة لها أسباب ودوافع كثيرة ومتداخلة حيث لا يمكن إرجاعها إلى سبب واحد ومن أهم أسباب العنف ما يتعلق بالنواحي السياسية والاقتصادية، الاجتماعية والفكرية والنفسية، وقد تكون أحد هذه الأسباب له تأثير أكثر من غيره، أما بالنسبة إلى العنف المدرسي فهناك عوامل عديدة ترتبط به منها العوامل النفسية التي تتعلق بالفرد، وعوامل مدرسية، وعوامل تتعلق بجماعة الأقران، وعوامل موقفية وأخرى بالمجتمع.

وقد صنف طه عبد العظيم حسين في كتابه سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي إلى عدة عوامل وهي كالاتي: (علي بن عبد الرحمان الشهري 2007م، ص120، 130 وجابر نصر الدين 2008م، ص80، 81، ومحمد سعيد الخولي، 2008، ص 103، 105، 107).

01- العوامل الفردية:

وهي عوامل ترتبط بالشخص العنيف، وتشير إلى الخصائص والانفعالية لديه والتي تدفعه إلى العنف، أي أن السلوك العنيف لدى الطلاب قد يكون راجعا إلى البناء النفسي والانفعالي وخصائص الشخصية الذاتية.

ويرى الباحثون أن هناك ارتباطا وثيقا بين السلوك العنيف ومستوى الذكاء والانفعالية لدى الأفراد فالذين يعانون من الفشل الدراسي يكون مستوى الدافعية لديهم مرتفع، والذي بدوره يؤدي إلى العنف، كما أن الأطفال الذين تعرضوا للعنف في الطفولة والخبرات الصادمة تحتمل أن يكونوا أكثر عدائية في المراهقة والرشد، كما أن للعنف الأسري أثر كبير في تحديد سلوكيات الأفراد في المجتمع ودرجة العنف الموجود فيها، وعلى هذا فإن السلوك العنيف في المدرسة قد يرتبط بالعنف في المنزل أي أن الإساءة إلى الطفل في المنزل تساهم في ظهور السلوك العدواني والعنيف لديه مستقبلا.

02- العوامل الأسرية:

تلعب الأسرة دورا هاما في تشكيل السلوك السوي والسلوك غير السوي للطفل، وتعد الأسرة أحد العوامل الهامة التي قد تساهم في ظهور العنف داخل المدرسة، فالتلميذ الذي يأتي إلى المدرسة ولديه الكثير من العنف داخل الأسرة، ولديه الكثير من المشاكل الأسرية قد يجد في المدرسة متنفسا مما يؤدي إلى نقل العنف داخل الأسرة إلى المدرسة، وهناك عوامل أسرية عدة تسهم في حدوث العنف المدرسي ويتمثل ذلك في سوء معاملة الطفل في مرحلة الطفولة ومشاهدة العنف في الأسرة، فلا شك أن العنف الأسري يساهم في زيادة العنف المدرسي، فالأطفال باستطاعتهم تعلم العنف في الأسرة إذا ما شاهدوا العنف بين الوالدين أو تعرضوا له من طرفهم، كما أن الآباء الذين يبالغون في العقاب الجسمي هم بذلك يمثلون نماذج عدوانية لهم مما يزيد من شعور الطفل بالغضب والعدوانية، وعلى هذا فإن التفاعلات الأسرية التي تتسم غالبا باستخدام العنف الجسمي واللفظي ترتبط بالسلوك العنيف لدى الأطفال، كما وضعت الرقابة الأسرية وغياب أحد الوالدين عن الأسرة لفترة طويلة قد يؤدي إلى ممارسة العنف وفي حين أن زيادة المراقبة الأسرية تعتبر سببا في انخفاض مشاركة الأطفال في العنف والسلوكيات العدوانية.

03- العوامل المدرسية:

إذا كانت الأسرة هي البيئة الأولى التي تعمل على تشكيل شخصية الطفل فإن للمدرسة دورا فعالا في تنشئة الطفل وتحويله من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، وذلك عن طريق دمجهم في المجتمع، ولكن هناك ملامح ومتغيرات معينة توجد في البيئة المدرسية قد تساعد على ظهور أو تشجيع العنف، ومن هذه الأمور نجد ارتفاع كثافة الفصول، نوع وطبيعة القيادة والمناهج الدراسية الملائمة، وكذا سوء معاملة بعض المدرسين للطلبة وتقديرهم للسلوكيات السلبية، التي تصدر عن بعض الطلاب.

كما أن كثرة الواجبات المدرسية التي تفوق قدرة الطلاب وإمكانياتهم قد تصبح ذات عبء ثقيل على الطلاب وتعرضهم إلى الاضطرابات وخاصة القلق النفسي فيصبح غير مستقر نفسيا، وسيستخدم أساليب عدة للتعبير عن اضطرابه، منها السرقة، والعدوان، والعنف ضد الآخرين، كما أن استهزاء بعض المعلمين بالطلبة والاستخفاف بهم وبأفكارهم ورفض فكرة التمازج معهم، قد يكون سببا في ظهور العنف المدرسي.

04- عوامل متعلقة بالأقران:

يعتبر الانتماء إلى جماعة الأقران هو الآخر يساهم وبدور فعال ورئيسي في النمو ونشئة الطفل والمراهق اجتماعيا ونفسيا وذلك من خلال إكسابهم أنماط سلوكية جديدة وتعلم مهارات تفاعل جديدة، كما يجد الطلاب جماعة الأقران المكان المناسب لهم لاختبار ما تعلموه في الأسرة من قيم اجتماعية ومعارف وأنماط سلوكية، ولكن قد يحدث بان يتم التضحية بالقيم والمعارف والسلوكيات الاجتماعية التي يكتسبها من الأسرة، ويتقبل قيم ومعايير جماعة الأقران، فإذا ما قبل الطفل في جماعة الأقران يكون أكثر قدرة على التفاعل الاجتماعي، والمساندة والتعاطف، أما في حالة نبد الأقران يكون له تأثير سلبي، وقد يدفع به إلى السلوك العدواني والعنف وقد يساهم في زيادة العنف المدرسي، فالطالب الذي يكون منبوذا من جماعته قد يتحول إلى العنف للتخفيف من غضبه وإحباطه.

05- عوامل اقتصادية:

ولا شك أن هذا النوع من الأسباب يؤدي دورا هاما في جنوح التلاميذ إلى العنف، فتقشي البطالة وتدهور القدرة الشرائية، سوء الأوضاع الاقتصادية وانخفاض مداخيل الأسرة، تجعل التلاميذ عرضة لكل إغراء مادي يستعمل معبد لهؤلاء لتوريطهم في أعمال العنف بدافع إخراجهم من وضعيتهم الصعبة.

06- عوامل اجتماعية:

يترتب عن الأسباب الاقتصادية سألفة الذكر أسباب اجتماعية، بتدهور الاقتصاد تتدهور الأوضاع الاجتماعية، وتفكك الأواصر الأسرية، نتيجة تعقد المشاكل واستفحال البطالة وضيق السكن، فيجد التلميذ نفسه لا يملك إلا فراشا قد يتقاسمه مع إخوته، ومن هنا يتكون الشعور بالتهميش وفقدان الثقة، ويزداد قوة بعد طول انتظار، فتصبح النفوس مهياً لتقبل أي فكرة تنادي بتغيير الأوضاع مهما كانت وسائل هذا التغيير كونها الهدف التي فرضت عليهم العيش في ظروف قاسية، وتجعلهم طبقة منبوذة ومهمشة، فتكون الاستجابة تلقائية لدعاة التغيير بالعنف.

* * *

مصادر العنف المدرسي

يمكن أن يكون العنف المدرسي مصدره من داخل المدرسة، كما يمكن أن يكون من خارجها وهي كالاتي: (جودا رضا، 2010م، ص 220).

01- العنف من خارج المدرسة:

- الترهيب:

هو العنف الموجه من خارج المدرسة إلى داخلها على أيدي مجموعة من البالغين ليسوا تلاميذ والأهالي، حيث يأتون في ساعات الدوام أو ساعات ما بعد الظهر من أجل الإزعاج أو التخريب أحيانا يسطرون على سير الدروس.

02- عنف من قبل الأهالي:

يكون هذا العنف إما بشكل فردي أو جماعي ويحدث ذلك دفاعا عن أبنائهم فيقومون بالاعتداء على نظام المدرسة والإدارة مستخدمين أشكال متنوعة من العنف.

03- العنف داخل المدرسة:

ويكون العنف داخل المدرسة فيما يلي:

- العنف بين التلاميذ أنفسهم.

- العنف بين المعلمين أنفسهم.

- العنف بين المعلمين والتلاميذ أو بين الإدارة والتلاميذ.

- التخريب المتعمد للممتلكات.

نتائج العنف المدرسي

بقد أوضحت الكثير من الدراسات أن للعنف آثارا ضارة بشكل سلبي على الطلاب الضحايا إذ أنهم يعانون من العديد من المشكلات من بينها ما يلي: (جليل وديع شكور، 1998م، ص260، 267 وطه عبد العظيم حسين، 2003م، ص259).

- انخفاض شعور الطلاب بالأمن وتزايد خوف الطلاب والقلق من أن يتعدى عليهم داخل المدرسة، مما ينعكس على تحصيلهم الدراسي.

- قد يستجيب بعض الطلاب لهذا العنف بالبقاء في المنزل وتجنب الذهاب إلى المدرسة خوفا من التهديدات.

- الطلاب الضحايا للعنف يعانون من مشكلات في التوافق وانخفاض تقدير الذات لديهم وتسيطر عليهم أفكار انتحارية.

- نقص العلاقات الاجتماعية ونقص الأصدقاء.

- عدم المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والأنشطة المدرسية.

- الشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب والقلق العام والقلق الاجتماعي.

- كما أوضحت بعض الدراسات أن ضحايا العنف المدرسي يعانون كثيرا من الأعراض: مثل الصداع وآلم البطن وغيرها.

- ويعاني هؤلاء الضحايا أيضا الشعور بالخوف وعدم الأمان وعدم الهدوء والاستقرار النفسي والانعزال عن الآخرين.

- عدم الرضا عن الحياة المدرسية والتسرب من المدرسة بشكل دائم أو متقطع.
 - عدم القدرة على التركيز و تشتت الانتباه و القيام بسلوكيات غير ملائمة اجتماعيا.
- إضافة إلى ذلك يضيف عبد الرحمان العسيوي في كتابه "سيكولوجية العنف المدرسي والمشاكل السلوكية" الأضرار المترتبة عن العنف المدرسي إلى ما يلي: (عبد الرحمان العسيوي، 2007م، ص70).
- أضرار اجتماعية: كحدوث أضرار مادية، ونقل العنف إلى خارج المدرسة.
 - أضرار تربوية: تعطيل الدراسة والإساءة إلى سمعة المدرسة، وفشل المدرسة في أداء وظيفتها.
 - أضرار نفسية: تكوين نزعة الأخذ بالثأر بين التلاميذ وكراهية التلاميذ الذهاب إلى المدرسة، ونشر الفوضى والتسيب وتعويد التلاميذ على العدوان وجو الفوضى والعنف.

* * *

أثار العنف المدرسي

يترتب على سلوك العنف المدرسي عدة آثار في مجالات نذكر منها ما يلي: (هادية مصطفى زقاوي أبو مختار، 2003م، ص 193).

أولاً: المجال النفسي السلوكي:

لكل فعل ردة فعل ويكون ذلك إما بالعنف على مصدر العنف نفسه أو على طفل آخر أو في صورة تحطيم الأثاث المدرسي.

-الكذب: حيث يصل الطالب للكذب كالهروب من موقف التعنيف.

-المخاوف: الخوف من المعلم، الخوف من المدرسة.

-العصبية والتوتر الزائد الناتج عن عدم إحساسه بالأمان النفسي.

-تشنت الانتباه وعدم القدرة على التركيز.

ثانياً: المجال التعليمي:

- تدني مستوى التحصيل الدراسي، الهروب من المدرسة، التأخر عن المدرسة.

- تهديد الأمن النفسي للطفل يؤدي إلى القضاء على فرصة التفكير الحر والعمل الخلاق.

ثالثاً: المجال الاجتماعي:

العزلة عن الناس، قطع العلاقات مع الآخرين وعدم المشاركة في النشاطات الاجتماعية، العدوانية اتجاه الآخرين.

رابعاً: المجال الانفعالي:

انخفاض الثقة بالنفس، الاكتئاب، الهجومية والدافعية في المواقف، توتر دائم.

* * *

استراتيجيات مواجهة العنف المدرسي

لقد حاول الكثير من الباحثين المهتمين بشؤون التربية والتعليم على السعي في إيجاد حلول لمشكلة العنف المدرسي هذه المشكلة التي أصبحت تعرقل العملية التربوية، ومن بين الاستراتيجيات المنتجة لمواجهة العنف المدرسي ما يلي: (عادل أمين، 2013م، ص105، 106 وزهرة مزرقط، 2013م، ص95، 96).

- برامج مواجهة العنف المدرسي:

01-طريقة الزي الرسمي أو الموحد:

هي أول طريقة وقائية طبقت حديثا في بعض المدارس في المجتمع الأمريكي وهي مبنية على فكرة واحدة، أن توحيد الزي المدرسي لدى الطلاب يخفض من حوادث الانضباط ويخلف بيئة تعلم ملائمة، حيث تزول التفرقة بين التلاميذ ولا يشعر الفقير منهم بنقص يجعله يسلك سلوك سلبي اتجاه غيره من التلاميذ.

02-برامج المراقبة:

ومن بين أمثلة برنامج المراقبة ما يعرف ببرنامج الحرم المسدود أو ما يعرف في مؤسساتنا بالنظام الداخلي حيث لا يسمح للتلاميذ الذين يقيمون في المؤسسة من مغادرتها حتى نهاية الأسبوع.

03-برامج التسامح الصفري:

حيث أن إدارة المؤسسة لا تتسامح مع أي تلميذ غير قادر على احترام القواعد والنظام، حيث أن المؤسسة تقوم بإجراءات ردية لأي تلميذ يحمل معه أي سلاح مهما كان نوعه.

04- برامج تدريبية على إدارة الغضب وحل المشكلات:

إن للتدريب تأثير إيجابي في خفض العنف والعدوان وتعليم التلاميذ كيف يكونون على وعي بالحالة النفسية لديهم عندما يواجهون الغضب وكذلك تدريبهم على حل مشاكلهم مهما كان حجمها وكذلك مساعدتهم على تحديد آرائهم ومقاومة ضغوط الأقران وتوليد استجابات سلوكية بديلة عن الاستجابات العنيفة.

05- برامج تدريبية تقدم للأساتذة والمعلمين لمواجهة العنف بين التلاميذ:

من خلال توضيح ما يدور في أفكار التلاميذ وكيفية التعامل مع كل موقف.

06- انشاء خلايا الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية بالثانويات:

وهو الإجراء الذي جاء تجسيداً للتوصيات المنبثقة عن الأعمال الخاصة بظاهرة العنف في الوسط المدرسي والمتابعة اليومية في الميدان لحالات التوتر النفسي، حيث تبينت الحاجة الماسة إلى دعم التكفل بالقضايا التربوية والنفسية والاجتماعية للتلاميذ بآليات تعتمد أكثر على تجديد أساليب تنظيم الحياة المدرسية بتنشيط الإصغاء باعتباره عملاً إرشادياً في المؤسسات قصد معالجة هذه القضايا في حينها، قبل أن تستفحل وتؤثر سلباً على العملية التعليمية.

* * *

النظريات المفسرة للعنف المدرسي

تتمثل أهم النظريات التي عملت على تفسير ظاهرة العنف المدرسي هي (دويدي رجاء وحيد 2000م، ص95، 96، وفتح عبد الله الشدلي، 2002م، ص115، 110):

أولاً- النظريات السوسولوجية:

من بين النظريات السوسولوجية التي تناولت العنف:

01- البنائية الوظيفية:

تبرز البنائية الوظيفية كأهم المداخل المفسرة للوقائع الاجتماعية، فحسب هذه النظرية فإن البناء الاجتماعي المتمثل في المدرسة، قد ينتج أنماط سلوكية، قد تظهر كوظائف رغم أنها منحرفة.

- وتتنظر البنائية الوظيفية لظاهرة العنف من الزاوية الوظيفية الاجتماعية، فعند "كورنيه" فإن العنف يظهر في وظيفة اندماج الجماعة ضمن قيم جديدة.
- أما "بارسونز" فيعتبر العنف كوسيلة التفاعل الاجتماعي.
- أما "ميرتون" فيعتبر السلوك العنيف متوقف على مدى امتثال الأفراد للقيم الثقافية والمعايير الاجتماعية وأن عدم الامتثال لها من شأنه أن يؤدي للعنف.

أما الوظيفة الاجتماعية للعنف حسبه تتمثل في أن المجتمع يضع الأهداف والغايات ويفرض الوسائل و الطرق المعينة لبلوغها، هذا سيؤدي بالأفراد للبحث عن طريق التأقلم والتكيف مع المعايير المفروضة وهنا تظهر السلوكيات العنيفة التي تعبر عن اللامعيارية، والتي أشار إليها "دوركايم" باعتباره أنومية.

فافتقار المجتمع للمعايير التي تحدد أنماطه السلوكية التي يجب أن تكون طبيعية، تؤدي به للعبث في حالة اللامعيارية واللاأخلاقية، كما أسماها "دوركاييم" بالأنومي" والتي تتكون عند الوصول إلى حالة من الصراع، بين الرغبة في إشباع الاحتياجات الأساسية للفرد وبين الوسائل المتاحة لإشباع تلك الحاجات.

فحسب المقاربة الوظيفية أن ممارسة التلاميذ للعنف يمثل خروج عن القيم والمعايير التي يفرضها النسق المدرسي، من خلال القوانين واللوائح التنظيمية، وذلك للتأقلم مع الجو المدرسي.

02- نظرية الصراع:

تؤكد النظرية "الماركسية" أن أهم خصائص المجتمع هو الصراع بين الطبقات والفئات التي ترى أنه المحرك الأساسي والرئيسي لتاريخ المجتمعات، والصراع الطبقي هو الصراع بين مجتمعين متخاصمين، هما الطبقة الحاكمة والطبقة المستغلة، ويتمثل الصراع بين الطبقات في محاولة سيطرة طبقة على أخرى، سواء إنتاجيا أو فكريا والتحكم في الإنتاج، يسمح لها بوضع القوانين الملائمة لها وبهذا فالعنف لا مفر منه عبر التاريخ.

فالعنف حسب التصور الماركسي ليست حالة طبيعية، بل هو سمة للحالة الاجتماعية التي أفسدها الاستئثار لوسائل الإنتاج والعنف لا يعبر عن صراع الجميع وإنما عن صراع الطبقات.

وأن ملكية وسائل الإنتاج من قبل طبقة معينة، تمنحهم المعنوية العالية والنفوذ الاجتماعي والاحترام والتقدير، بينما عدم امتلاك الملكية من الطبقة الأخرى يجعلها مكسورة معنويا ونفسيا وغير محترمة اجتماعيا ولا تمتلك القوة والنفوذ الاجتماعي والسياسي، مما يولد حالة من الوعي الطبقي عند الطبقة المحكومة أي الشعور والإحساس بأوضاعها الاجتماعية والاقتصادية، النفسية، السياسية والصحية وأن

هذا الوعي يولد الوحدة الطبقية ثم التنظيم الثوري بين أبناء هذه الطبقة الأمر الذي يدفع أفرادها إلى الثورة ضد الطبقة الحاكمة أو المستغلة.

ومثال ذلك ما يحدث داخل المدرسة من صراع، نتيجة لمحاولة مديري المدارس تحديد سلوكيات المعلمين داخل حجرة الدراسة، ويحدث الصراع عندما يحاول أعضاء الفئة الأعلى على تحقيق الأغراض الشخصية، معتمدين في ذلك على سلطتهم و نفوذهم.

ويؤكد مدخل الصراع أن التفاوت الطبقي في المجتمع، يؤدي إلى وجود حالة من الاغتراب مما يسمح بظهور الانحرافات.

وفي الأخير نستنتج أن هاتين النظريتين "النظرية الوظيفية" و"نظرية الصراع" أنها ركزت على تفسير ظاهرة "العنف" في مجتمعات معينة، إلا أن العنف الممارس في مجتمع ما قد لا يمكن اعتباره كذلك في مجتمع آخر حيث نجد بعض السلوكيات لدى التلاميذ في بعض المؤسسات تندرج على أنها أعمال عنف ويعاقب كل من يمارسها في حين تعتبر ممارسات عادية في مدارس أو مجتمعات أخرى.

ثانيا- النظريات النفسية:

نتطرق ضمن النظريات النفسية إلى: (محمد أيمن عرقسوسي، 2012م، ص120، 121):

01- نظرية الإحباط:

نسبت هذه النظرية على أساس فرضية مفادها أن الإحباط يؤدي للعنف، وقد صيغت إلى جزئين هما:

- إن العنف يحدث دائما نتاجا للإحباط أي الإحباط يستشير دائما استجابة عدوانية.

- إن حدوث السلوك العنيف يفترض أن تسبقه مواقف إحباطية.

فالمصدر الأساسي للعنف حسب هذه النظرية، تتمثل في تأخير أو تعطيل اشباعات الطفل ودراسات تطور الطفل في النمو النفسي والعاطفي، والتي لاحظت أن السلوك العدواني والعنيف يسبقه إحساس الطفل بعدم القدرة على الحصول على ما يريد والعجز عن إشباع رغباته فحسب، فيصاب بالإحباط مما يدفعه لتحطيم وتكسير الأشياء، مثلاً سواء كان ذلك داخل أسرته أو في الوسط المدرسي.

فالتلميذ إذا ما أصيب بالإحباط، فإنه يلجأ للعنف كإحدى رسائل التعبير عن رفضه للأوضاع، كالتمييز بين التلاميذ، عدم ملائمة المناهج مع رغباته وحاجاته.

وعلى الرغم من أهمية عامل الإحباط في استئثار السلوك العنيف إلا أن ذلك لا يعني أن أي إنسان تعرض للإحباط يمارس بالضرورة العنف، فهناك حالات كثيرة يحدث فيها العنف دون أن يرتبط الإحباط.

02- نظرية التحليل النفسي:

يرى "فرويد" أن العنف والاعتداء على الغير سلوك غريزي عند الإنسان، والعنف هو الصفة الطبيعية التي يتخذها السلوك العدواني، ولا يمكن التحكم فيه إلا من خلال القوى الضاغطة وقوانين الضبط الاجتماعي المختلفة باختلاف المجتمعات، فيتم هذا من خلال التنشئة الاجتماعية للطفل التي هدفها تعزيز عوامل ضبط السلوك العنيف، وبالتالي فهي تناقض العنف.

ويؤكد "فرويد" في نظريته أن الإنسان يولد بغريزتين هما غريزة الموت وغريزة الحياة حيث تعبر غريزة الموت عن ذاتها بالرغبة في السيطرة والقوة والتفكك، وبذلك اعتبر فرويد أن العنف ناتج عن غريزة الموت والتدمير.

والعديد من الباحثين يؤكدون أن العنف جزء أساسي في حياة الإنسان وأي محاولة لكبت هذا العنف تنتهي بالفشل.

تعرضت آراء فرويد لكثير من الانتقادات فالبعض وصفها بالطابع التشاؤمي من حيث اعتبار السلوك العنيف سلوك فطري نابع عن غزيرة الموت وأصيل في الإنسان.

والعديد من البحوث التجريبية لا تدعم هذا الرأي، وترى أن العدوان والعنف يكونان في العدة نتيجة إحباط سابق، أو توقع لهذا الإحباط يؤدي دائما إلى العدوان.

يتبين مما سبق أن العنف لا يمكن اعتباره سلوك فطري نابع من غزيرة الموت وأصيل في الإنسان لأن هناك عوامل أخرى تساعد في اكتساب هذا النوع من السلوك.

ثالثا- النظريات النفسية الاجتماعية:

نتطرق ضمن النظريات النفسية الاجتماعية إلى: (نعيمة نصيب 2008م، ص 93، 94 وسهيلة محمد مجيد، 2008م):

01- نظرية التعليم الاجتماعي:

يؤكد رواد هذه النظرية أن كل أنماط السلوك العدوانية قد تم تعلمها وليست موروثة، فالطفل يتعايش مع الآخرين قد يلجأ لتقليد الكبار، ومن خلال هذا يتم تعلم السلوكيات العنيفة التي يشاهدها من حوله، ويحدد "باندورا" حسب وجهة نظره المحاور المفسرة للعنف بمعنى طرق تعلم السلوكيات العنيفة وهي:

- أن معظم السلوك مكتسب عن طريق التعلم والملاحظة والتقليد، حيث يتعلم الأطفال السلوك العدواني بملاحظة نماذج وأمثلة من السلوك العدواني الذي يقوم أفراد الأسرة والأصدقاء بممارسته أمامهم،

حيث يتعلمها الأطفال من خلال ملاحظة السلوك العدواني ولذلك يقعون تحت التأثير الأسري والأصدقاء والمدرسة.

- اكتساب السلوك العدواني من خلال الخبرات السابقة.
- التعلم المباشر للعدوان من خلال التعزيز والمكافآت.
- إثارة الطفل إما بالهجوم الجسدي أو التهديدات أو الإهانات، قد تؤدي للعدوان.
- العقاب يؤدي إلى زيادة العدوان.

ومن أهم المقولات الأساسية لهذه النظرية أن سلوك التعلم يتضمن مفهومين هما التدعيم والعقاب ويزيد التدعيم من تكرار السلوك بينما يقل العقاب من تكراره، فالأطفال يتعلمون السلوك من خلال ملاحظة سلوكيات الآخرين، باعتباره أن العنف سلوك مكتسب يكتسبه الأطفال والمراهقين من خلال النمذجة، ويتعلم الطفل أيضا هذا السلوك عملية الثواب والعقاب، فالفرد يميل إلى تكرار السلوك الذي يثاب عليه و يقلع عن السلوك الذي يعاقب عليه، فالعنف حسب النظرية مكتسب من خلال التنشئة الاجتماعية المقصودة و غير المقصودة، فالسلوك العنيف سلوك تتعلم من خلال التقليد وملاحظة سلوك الآخرين، فالفرد يتعلم سلوك العنف من خلال ملاحظته لمشاهد العنف.

02-التفاعلية الرمزية:

ترى هذه النظرية أن الإنسان يقوم بصياغة و تشكيل واقعه الاجتماعي الذي يعيش فيه، من خلال عملية التفاعل الاجتماعي، وأن العنف يتم تعلمه من خلال عملية التفاعل، فالفرد عندما يشاهد هذه الصراعات والسلوكيات لدى الآباء والأصدقاء حتما ستزيد احتمالات اكتساب هذا النمط من السلوك.

وتعتبر المدرسة أيضا مجتمعا داخليا فيه مجموعة من السلوكيات والأدوار، فقد يكون التفاعل بين التلاميذ أنفسهم أو بينهم وبين الأساتذة أو غيرهم من الفاعلين التربويين، ومن خلال هذا الاتجاه قد ينتج عنه ممارسة العنف الذي سيتم تعلمه من طرف الأفراد المتفاعلين.

ويذهب أنصار هذا الاتجاه إلى اعتبار أن سلوك العنف يتم تعلمه من خلال عملية الأدوار المرتبطة بالجنس، فالعديد من الآباء يعتبرون أن العنف ضروري أن يتعلمه الذكور أما الإناث فيتعلمون الطاعة والتبعية، ويحدث هذا من التنشئة الاجتماعية، ويرى كل من "كريسي" و"كولينه" أن العنف سلوك يتعلمه الناس بمعنى أنه يمكن تجنب العنف عن طريق عدم تعلمه، وبالتالي يمكن التخفيف من حدة العنف عن طريق تغيير محتوى أو مضمون عملية التنشئة الاجتماعية وإحداث بعض التغيرات الثقافية وإعداد البرامج القومية الفعالة لعلاج مشكلة العنف من خلال مدارس وسائل الإعلام، فالإتجاه النفسي الاجتماعي يربط السلوك العنيف بعامل التعلم والاكتماب عن طريق التنشئة الاجتماعية (علي عبد القادر الفراه 2012م، ص119، 120).

ومما سبق يتضح أن نظرية التعلم الاجتماعي قد فسرت العنف على أنه سلوك متعلم من المجتمع الذي يعيش فيه الفرد وذلك من خلال الملاحظة والتقليد لسلوكيات الصادرة من حوله، ومعنى ذلك أن التنشئة الاجتماعية لها دور فعال من خلال التدعيم لاكتساب السلوكيات، وصحيح أن للتعلم دور مهم في اكتساب السلوكيات الجديدة لكن هذا الاكتماب لا ينحصر عن السلوكيات العنيفة فحسب إذ توجد سلوكيات أخرى سوية يتم اكتسابها عن طريق التعلم.

انطلاقا من النظريات المفسرة "للعنف" نرى أن كل نظرية تناولت العنف من جانب معين، فجميع العوامل المحددة فيها تلعب دور في تنمية العنف، لذلك لا تكفي نظرية واحدة لفهمه وتفسيره خاصة أن

ظاهرة العنف معقدة ومركبة تحتاج إلى الاعتماد المتبادل والتداخل والتكامل بين هذه النظريات. (مليكة حمودي 2015م، ص 27، 28).

* * *

مراجع الفصل الرابع

- 01- بيار بورديو، "العنف الرمزي"، ترجمة نظير جاهل، المركز الثقافي العربي، وهران، الجزائر، 2018م.
- 02- جابر نصر الدين، "السلوك الانحرافي والإجرامي"، دار الهدى الجزائر، ط1، 2008م.
- 03- جابر وديع شكور، "أمراض المجتمع"، دار العربية للعلوم، بيروت، 1998م، ص270-267.
- 04- جواد رضا، "ظاهرة العنف في المجتمعات"، مجلة عالم المعرفة، المجلد رقم 6، العدد رقم 12، ص220.
- 05- دويدي رجاء وحيد، "البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية"، دار الفكر، مصر، 2000م، ص95-96.
- 06- زهرة مزرقط، "دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف المدرسي في الجزائر"، دراسة ميدانية في ثانوية لنيل شهادة ماستر، الجزائر، 2013م.
- 07- زينة بن حسان، "العنف المدرسي أم انعكاس العنف الاجتماعي"، مجلة الجامعة، جامعة قاصدي مرباح، العدد 191، 2015م.
- 08- سهيلة محمود بنات، "العنف ضد المرأة"، دار المعترز، عمان، ط1، 2008م.
- 09- سوسن شاكر مجيد، "العنف والطفولة"، دار الصفاء، عمان، ط1، 2008م.
- 10- شتيوي ربيع إسماعيل، "العوامل المدرسية المؤدية إلى العنف الجزائري للدراسة السوسولوجية"، سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي"، العدد الثاني والثالث، جيجل، 2007.
- 11- طه عبد العظيم حسين، "سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي"، دار الجامعة، مصر، ط1، 2003.
- 12- عبد الرحمان العيسوي، "سيكولوجية العنف المدرسي والمشاكل السيكولوجية"، دار النهضة، بيروت، ط1، 2007.
- 13- عادل أسيل، "مقال صحفي"، بعنوان إطلاق استراتيجية وطنية لمكافحة العنف المدرسي"، نشر في جريدة آخر ساعة، مارس 2013.
- 14- علي بن عبد الرحمان السهيري، "العنف في المدارس الثانوية"، رسالة ماجستير، قسنطينة، 2007م.
- 15- علي عبد القادر الفرالة، "مواجهة ظاهرة العنف في المظاهر والجامعات"، دار عالم الثقافة، عمان، ط1، 2012م.

- 16- فتوح عبد الله الشدلي، "علم الإجرام العام"، دار المطبوعات، مصر، 2002م.
- 17- محمد أيمن عرقسوسي، "العنف الوجهة النفسية"، موقع منال، 2012م.
- 18- محمد سعيد الخولي، "العنف المدرسي"، مصر، ط1، 2008م.
- 19- مليكة حمودي، "العنف المدرسي الموجه ضد الأستاذ في الطور الثانوي"، ماستر، الجزائر، 2015م.
- 20- زعيمة نصيب، "أعمال الملتقى الدولي الأول"، العنف والمجتمع، جامعة بسكرة، 2003م.
- 21- هادية مصطفى زقاوي، "العنف المدرسي"، دار الفكر، عمان، 2010م.

* * *

الفصل الخامس

الدراسة الميدانية

حدود البحث

عينة البحث

منهج البحث

اداة البحث

نتائج البحث

توصيات البحث ومقترحاته

مراجع الفصل الخامس

حدود البحث

أولاً- الحدود المكانية:

يقصد بالحدود المكانية لأي بحث الحيز أو النطاق المكاني لإجراء البحث الميداني، وترتبط الحدود المكانية لبحثنا هذا بالمؤسسات التي أخذنا منها أفراد العينة وهي ثانوية عسعوس فرحات بحراثن، وثانوية عبد الحميد بن باديس بتاسوست، وثانوية كعواش عمر ومقورة بجيملة.

ثانياً- الحدود الزمانية:

تشير الحدود الزمانية إلى الوقت الذي استغرقه البحث، حيث بدأ بحثنا النظري في مطلع فيفري 2018م، ففي هذا السياق قمنا بجمع المعلومات النظرية اللازمة لبحثنا، وفي أوائل شهر أفريل 2018م نزلنا إلى الميدان من أجل توزيع الاستبيان على أفراد العينة، وذلك في 20 أفريل 2018م، حيث تم استرجاع الاستبيان في نفس اليوم، ثم تفرغنا لمعالجة البيانات وتحضير المذكرة التي نتوقع أن تكون جاهزة لتقديمها إلى الإدارة في أواخر شهر ماي.

ثالثاً- الحدود البشرية:

إن أول ما يفكر فيه الباحث عند اختيار العينة هو المجتمع الكلي للبحث ويتمثل المجتمع الكلي لبحثنا في تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي بوجه عام في الثانويات المعنية بالأمر في الدراسة الميدانية، وهذه هي حدود بحثنا البشرية.

* * *

عينة البحث

تعتبر عملية اختيار عينة الدراسة من أهم الخطوات الأساسية في البحث العلمي، وأنه دون عينة لا نستطيع دراسة أية مشكلة، وتعرف العينة بأنها جزء من مجتمع البحث، وحجم العينة هو عدد عناصرها كما أن العينة هي اختيار عدد من الأفراد للمشاركة في دراسة ما، بحيث يكون هؤلاء الأفراد ممثلين لمجتمع الدراسة، وذلك كي تكون العينة معبرة عن حقيقة الواقع تماشياً مع هدف البحث، وهدف أي باحث هو التوصل إلى استنتاجات سليمة عن المجتمع الأصلي الذي تتبعته منه المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة، وأما مجتمع الدراسة فيعرف على أنه المجموعة التي يرغب عن طريقها الباحث في تعميم نتائج دراسته (أحمد محمود الخطيب 2009م، ص49).

وقد قمنا بتحديد نوع العينة المناسبة لموضوع بحثنا عن طريق الاختيار القصدي وعمدي ويضم مجتمع بحثنا عينة تتكون من 40 تلميذ من ثانوية عسعوس فرحات بحرائن، وثانوية كعواش عمر، ومقورة بجيملة وثانوية عبد الحميد بن باديس بتاسوست.

* * *

منهج البحث

ارتبط تقدم البحث العلمي وتحصيل المعرفة العلمية بضرورة وجود منهج للبحث والتحصيل فإن غاب المنهج خضع البحث للعشوائية وأصبحت المعرفة غير علمية، ويعرف المنهج بوجه عام بأنه طريق يحتوى على مجموعة منظمة من القواعد يتبعها الباحث للحصول على المعرفة وأما المنهج العلمي فهو تحليل منسق وتنظيم للمبادئ والعمليات العقلية والتجريبية التي توجه بالضرورة البحث العلمي (عبد الرحمن بدوي 1976م، ص155).

وبما أن دراستنا هي استكشاف لواقع عملية العنف المدرسي ودور مستشار التوجيه في التقليل من ظاهرة العنف لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، وعليه فإن بحثنا يتطلب استخدام المنهج الوصفي، ويعتبر المنهج الوصفي أسلوباً من أساليب التحليل المركز على معلومات دقيقة لظاهرة أو موضوع محدد، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية، ومن ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة (محمد قاسم 2003م، ص53).

* * *

أداة البحث

كل بحث علمي يتطلب مجموعة من الأدوات التي تساعد الباحث في جمع المعلومات، ويلاحظ أن أدوات البحث تختلف باختلاف موضوعاتها وأما نجاح عملية جمع المعلومات فهو يرتبط ارتباطا وثيقا بمدى فعالية الأدوات المستخدمة، حيث أن أدوات البحث ترفع مصداقية النتائج المتحصل عليها، وقد اعتمدنا في بحثنا على الاستبيان وهو مجموعة من الأسئلة المتمحورة حول موضوع الدراسة، والمقسمة إلى مجموعة من المحاور، يستفيد منها الباحث في جمع آراء المبحوثين حول الموضوع المدروس، إذ يعتبر الاستبيان من أنسب الوسائل المستعملة وأكثرها شيوعا في الحصول على البيانات التي تكون منطلقا أساسيا للباحث من أجل الإجابة عن الأسئلة المطروحة وتحليلها، ويعرف الاستبيان بأنه "نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة البحث" ويتم توزيع الاستبيان على المفحوصين بتقديمه إليهم مباشرة أو عن طريق إرساله إليهم عن طريق البريد.

وانطلاقا من مشكلة بحثنا تم تصميم استبيان تضمن 15 سؤالا، وكانت الإجابة عن الأسئلة مفتوحة (ريحي مصطفى عليان 2009م، ص 67).

* * *

نتائج البحث

أولاً- الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أن عملية المراقبة التي يقوم بها مستشار التوجيه تؤثر في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، وانطلاقاً من أجوبة أفراد العينة عن أسئلة المحور الأول الذي يدور حول العمل الذي يقوم به مستشار التوجيه، يعرض الجدول الموالي (01)، اجابات المفحوصين مع التكرار والنسبة المئوية:

الجدول رقم (01) يبين العمل الذي يقوم به مستشار التوجيه داخل المؤسسة

النسبة المئوية	التكرار	العينة
		الاحتمالات
60%	24	التوجيه
30%	12	الإرشاد
10%	04	المراقبة
100%	40	المجموع

يلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن أكبر نسبة 60% تؤكد أن العمل الذي يقوم به مستشار التوجيه يقتصر على التوجيه، ونسبة 30% ترى أن عمل المستشار يتمثل في إرشاد التلاميذ أما نسبة 10% ترى أن عمل المستشار هو المراقبة وهي أقل نسبة.

ونستنتج من خلال الجدول رقم (01) أن العمل الذي يقوم به المستشار هو التوجيه بنسبة 60%.

ويعرض الجدول رقم (02) إجابات أفراد العينة عن التساؤل الثاني الذي يدور حول دور مستشار التوجيه في حث التلاميذ على الدراسة مع التكرار والنسبة المئوية:

الجدول رقم (02) يبين دور مستشار التوجيه في حث التلاميذ على الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	العينة الاحتمالات
50%	20	التشجيع
25%	10	التحفيز
25%	10	النصح
100%	40	المجموع

يلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أن أكبر نسبة تمثلت في 50% حيث يؤكد أن دور المستشار يتمثل في تشجيع التلاميذ على الدراسة، حيث أن 25% تكافأت مع كل من التحفيز والنصح.

ونستنتج من خلال الجدول رقم (02) أن أكبر نسبة هي 50% والتمثلة في تشجيع التلاميذ على الدراسة وهي من أدوار مستشار التوجيه.

ويعرض الجدول رقم (03) إجابات أفراد العينة في التساؤل الثالث الذي يدور حول المدى الذي يعتني مستشار التوجيه بحث التلاميذ على التحلي بالأخلاق الحميدة مع التكرار والنسبة المئوية:

الجدول رقم (03) يبين مدى اعتناء مستشار التوجيه بحث التلاميذ على التحلي بالأخلاق الحميدة

النسبة المئوية	التكرار	العينة الاحتمالات
80%	28	مدى مرتفع
25%	10	مدى متوسط
05%	02	مدى ضعيف
100%	40	المجموع

يلاحظ من خلال الجدول رقم (03) أن أكبر نسبة 80% تؤكد أن مستشار التوجيه يقوم بحث التلاميذ على التحلي بالأخلاق الحميدة، ونسبة 15% ترى أن مستشار التوجيه يقوم بحث التلاميذ على التحلي بالأخلاق الحميدة بشكل متوسط ونسبة 5% وهي ضعيفة ترى أنه لا يقوم بحثهم على التحلي بالأخلاق الحميدة.

ويعرض الجدول رقم (04) إجابات أفراد العينة عن التساؤل الرابع مع التكرار والنسبة المئوية

الجدول رقم (04) يبين مدى اعتناء مستشار التوجيه بحث التلاميذ على ضرورة الالتزام بالنظام الداخلي للمؤسسة:

النسبة المئوية	التكرار	العينة
		الاحتمالات
%45	18	مدى مرتفع
%30	12	مدى متوسط
%25	10	مدى ضعيف
%100	40	المجموع

يلاحظ من خلال الجدول رقم (04) أن أكبر نسبة تتمثل في %45 تؤكد أن اهتمام مستشار التوجيه بحث التلاميذ على ضرورة الالتزام بالنظام الداخلي للمؤسسة ونسبة %30 ترى أن مستشار التوجيه يعتني بحث التلاميذ على ضرورة الالتزام بالنظام الداخلي للمؤسسة بمدى متوسط، أما نسبة %25 فتري بمدى ضعيف أن مستشار التوجيه يقوم بحث التلاميذ على ضرورة الالتزام بالنظام الداخلي للمؤسسة.

ونستنتج أنه من خلال الجدول رقم (04) أن اهتمام مستشار التوجيه يحث على ضرورة الالتزام بالنظام الداخلي للمؤسسة.

وانطلاقاً من المعطيات الواردة في الجداول من (01) إلى (04) المتعلقة بالفرضية الأولى يلاحظ في الجدول رقم (01) أن احتمال المراقبة أقل تكرار وأقل نسبة مقارنة بالجدول الباقية (02)، (03)، (04)، النسب فيها مرتفعة من حيث المهام والأدوار التي يقوم بها المستشار من حثهم على الدراسة والتحلي بالأخلاق الحميدة واحترام النظام الداخلي للمؤسسة أو بالتالي فهذه المهام والأدوار التي يقوم بها المستشار تكون بشكل غير متواصل، ولا تكون بشكل يوميين ولهذا تكون مراقبته للتلاميذ بشكل متقطع وبالتالي لا يقوم مستشار التوجيه بالمراقبة اليومية، ومن هنا نستخلص أن الفرضية الأولى لم تحقق على الإطلاق وفي هذا السياق لا يقوم مستشار التوجيه بالمراقبة وبالتالي لا يقل العنف.

ثانياً_ الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أن عملية المعالجة التي يقوم بها مستشار التوجيه تؤثر في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي وانطلاقاً من أجوبة أفراد العينة عن أسئلة المحور الثاني الذي يدور حول موقف مستشار التوجيه من التلميذ الذي يقوم بتحطيم ممتلكات المدرسة، يعرض الجدول رقم (05) إجابات المفحوصين مع التكرار والنسبة المئوية:

الجدول رقم 05 يبين موقف مستشار التوجيه من التلميذ الذي يقوم بتحطيم الممتلكات.

النسبة المئوية	التكرار	العينة الاحتمالات
30%	12	استدعاء الولي
35%	14	عقاب التلميذ
35%	14	توعيته
100%	40	المجموع

يلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أن أكبر نسبة 35% تؤكد أن موقف مستشار التوجيه يتمثل في عقاب وتوعية التلاميذ الذين يقومون بتحطيم الممتلكات، ونسبة 30% ترى أن موقف مستشار التوجيه يتمثل في استدعاء الولي، ومنه نستنتج من خلال الجدول السابق أن أكبر نسبة 35% رجعت إلى أن موقف مستشار التوجيه من التلميذ الذي يقوم بتحطيم الممتلكات تمثلت في عقاب التلميذ وتوعيته.

ويعرض الجدول رقم (06) إجابات أفراد العينة عن التساؤل السادس مع التكرار والنسبة المئوية:

الجدول رقم (06) يبين موقف مستشار التوجيه من التلميذ الذي يعتدي على زملائه.

النسبة المئوية	التكرار	العينة الاحتمالات
25%	10	معرفة سبب الاعتداء
30%	12	استدعاء الولي
45%	18	النصح
100%	40	المجموع

يلاحظ من خلال الجدول رقم (06) أن أكبر نسبة 45% تؤكد ان موقف مستشار التوجيه من التلميذ الذي يعتدي على زملائه هي نصحه ونسبة 30% تمثلت في استدعاء الولي ونسبة 25% تمثلت في معرفة سبب الاعتداء.

ونستنتج أن نسبة 45% رجعت إلى أن موقف مستشار التوجيه من التلميذ الذي يتعدى على زملائه هو نصحه باجتتاب الأذى.

ويعرض الجدول رقم (07) إجابات أفراد العينة في التساؤل السابع مع التكرار والنسبة المئوية.

الجدول رقم (07) يبين ردود أفعال التلميذ الذي يتعرض لتأنيب من قبل مستشار التوجيه

النسبة المئوية	التكرار	العينة الاحتمالات
25%	10	السكوت
35%	14	احترام قراره
40%	16	مناقشة الأمر
100%	40	المجموع

يلاحظ من خلال الجدول رقم (07) أن أكبر نسبة 40% تؤكد أن ردود فعل التلميذ الذي يتعرض للتأنيب من قبل مستشار التوجيه تمثلت في مناقشة الأمر مع مستشار التوجيه، ونسبة 35% تؤكد أن ردة

فعل التلميذ الذي يتعرض للتأنيب من قبل مستشار التوجيه تمثلت في احترام قرار المستشار ونسبة 25% تؤكد أن ردة فعل التلميذ الذي يتعرض للتأنيب من قبل المستشار تتمثل في السكوت على التأنيب.

ونستنتج من خلال الجدول رقم (07) أن نسبة 40% رجعت إلى أن ردة فعل التلميذ الذي يتعرض إلى التأنيب من قبل مستشار التوجيه تمثلت في مناقشة الأمر مع مستشار التوجيه.

ويعرض الجدول رقم (08) إجابات أفراد العينة في التساؤل الثامن مع التكرار والنسبة المئوية:

الجدول رقم (08) يبين دور مستشار التوجيه في التقليل من العنف في أوساط التلاميذ

النسبة المئوية	التكرار	العينة الاحتمالات
60%	24	تقديم توعوية
40%	16	النصح بتجنب العنف
100%	40	المجموع

يلاحظ من خلال الجدول رقم (08) أن دور مستشار التوجيه في التقليل من العنف في أوساط التلاميذ والتي تمثلت في تقديم حصص توعوية للتلاميذ بنسبة 60%، ونسبة 40% تؤكد أن دور مستشار التوجيه في التقليل من العنف في الأوساط المدرسية تتمثل في نصحهم بتجنب العنف.

ونستنتج من خلال الجدول رقم (08) أن أكبر نسبة وهي 60% رجعت إلى أن تقديم حصص توعوية للتلاميذ وهي من أدوار المستشار من أجل تقليل العنف في أوساط التلاميذ.

ويعرض الجدول رقم (09) إجابات افراد العينة في التساؤل التاسع مع التكرار والنسبة المئوية:

الجدول رقم (09) يبين مظاهر العنف الأكثر انتشار في الوسط المدرسي

النسبة المئوية	التكرار	العينة الاحتمالات
25%	10	التغيب
40%	16	الشغب
35%	14	تخطيم الممتلكات
100%	40	المجموع

يلاحظ من خلال الجدول رقم (09) أن أكبر نسبة 40% تؤكد أن من مظاهر العنف المنتشر في الوسط المدرسي تمثلت في الشغب، ونسبة 35% تؤكد أن تخطيم الممتلكات من مظاهر العنف وتليها أصغر نسبة وهي 25% والمتمثلة في أن التغيب عن المدرسة من مظاهر العنف.

ونستنتج أن أكبر نسبة هي 40% رجعت إلى أن مظاهر العنف الأكثر انتشارا هي الشغب المنتشر في أوساط التلاميذ.

ويعرض الجدول رقم (10) إجابات أفراد العينة في التساؤل العاشر مع التكرار والنسبة المئوية:

الجدول رقم (10) يبين النصائح التي يتلقاها التلاميذ من مستشار التوجيه داخل المدرسة.

النسبة المئوية	التكرار	العينة الاحتمالات
40%	16	الالتزام بالنظام الداخلي
35%	14	الاجتهاد
25%	10	عدم تخريب الممتلكات
100%	40	المجموع

ويلاحظ من خلال الجدول رقم (10) أن أكبر نسبة 40% تؤكد أن الالتزام بالنظام الداخلي من النصائح المقدمة من طرف مستشار التوجيه إلى التلاميذ ونسبة 35% تؤكد أن الاجتهاد من النصائح التي يتلقاها التلاميذ وتليها عدم تخطيم الممتلكات بنسبة أقل وتمثلت في 25%.

نستنتج أن أكبر نسبة 40% رجعت إلى أن النصائح التي يتلقاها التلاميذ من مستشار التوجيه هي الالتزام بالنظام الداخلي.

وانطلاقاً من المعطيات الواردة في الجداول من (05) إلى (10) المتعلقة بالفرضية الثانية يلاحظ أن مستشار التوجيه يسعى جاهداً إلى معالجة العنف الموجود داخل المؤسسة وذلك من خلال ما ورد في الجدول رقم (05) والجدول رقم (06) والجدول رقم (07) وحتى إلى الجدول رقم (10)، حيث يتخذ عدة إجراءات كتوعية التلميذ لمخاطر العنف والنصيحة وأيضاً مناقشة الأمر معه وحثهم على الالتزام بالنظام الداخلي للمؤسسة، حيث يعمل مستشار التوجيه جاهداً لمعالجة مظاهر العنف المنتشرة كالشغب الذي كانت نسبته أعلى من المظاهر الأخرى وهو المنتشر غالباً في الأوساط المدرسية، كما يقوم مستشار التوجيه بنصحهم بتجنب العنف مع الزملاء والالتزام بالنظام الداخلي للمؤسسة فمستشار التوجيه يسعى جاهداً إلى معالجة ظاهرة العنف وهذا ما أكدته عينة الدراسة، ولهذا يمكن القول أن الفرضية الثانية قد تحققت إلى حد كبير، وفي هذا السياق يقوم مستشار التوجيه بالمعالجة وبالتالي يقل العنف.

ثالثاً- الفرضية الثالثة

تنص الفرضية الثالثة على أن عملية المتابعة التي يقوم بها مستشار التوجيه تؤثر في التقليل من العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، وانطلاقاً من أجوبة أفراد العينة عن أسئلة المحور الثالث الذي يدور حول ما يقوم به مستشار التوجيه من أجل معرفة مشاكل التلاميذ، ويعرض الجدول رقم (11) إجابات المفحوصين مع التكرار والنسبة المئوية:

الجدول رقم (11) يبين ما يقوم به مستشار التوجيه من أجل معرفة مشاكل التلاميذ

النسبة المئوية	التكرار	العينة
		الاحتمالات
45%	18	التقرب إلى التلميذ
30%	12	زيارات إلى الأقسام
25%	10	دعوة التلاميذ إلى المكتب
100%	40	المجموع

يلاحظ من خلال الجدول رقم (11) أن أكبر نسبة 45% تؤكد أن مستشار التوجيه يقوم بالتقرب من التلاميذ من أجل معرفة مشاكلهم، ونسبة 30% تتمثل في الزيارات التي يقوم بها مستشار التوجيه إلى الأقسام، ونسبة 25% تتمثل في دعوة التلاميذ إلى مكتبه.

ونستنتج من خلال الجدول أن أكبر نسبة تمثلت في أن التقرب من التلاميذ من قبل مستشار التوجيه يؤدي إلى معرفة مشاكل التلاميذ.

ويعرض الجدول رقم (12) إجابات أفراد العينة عن التساؤل الثاني عشر مع التكرار والنسبة المئوية:

الجدول رقم (12) يبين علاقة مستشار التوجيه بأولياء التلاميذ الذي يمارسون العنف في الوسط المدرسي.

النسبة المئوية	التكرار	العينة الاحتمالات
45%	18	علاقة جيدة
30%	12	علاقة حسنة
25%	10	علاقة سيئة
100%	40	المجموع

يلاحظ من خلال الجدول رقم (12) أن أكبر نسبة 45% تؤكد أن علاقة مستشار التوجيه بأولياء التلاميذ جيدة ونسبة 30% ترى أن علاقة مستشار التوجيه بأولياء التلاميذ حسنة، ونسبة 25% يرى أن علاقة مستشار التوجيه بأولياء التلاميذ الذين يقومون بالعنف داخل المدرسة علاقة سيئة.

ونستنتج من خلال الجدول رقم (12) أن نسبة 45% هي نسبة كبيرة وهذا ما يؤكد أن علاقة مستشار التوجيه بأولياء التلاميذ الذين يقومون بالعنف داخل المدرسة هي علاقة جيدة.

ويعرض الجدول رقم (13) إجابات افراد العينة في التساؤل ثالث عشر مع التكرار والنسبة المئوية:

الجدول رقم (13) يبين الأساليب التي يلجأ إليها مستشار التوجيه في تواصله مع التلاميذ

النسبة المئوية	التكرار	العينة الاحتمالات
60%	24	الحوار
40%	16	توزيع المطويات
100%	40	المجموع

يلاحظ من خلال الجدول رقم (13) أن أكبر نسبة 60% تؤكد أن الأساليب التي يلجأ إليها مستشار التوجيه في تواصله مع التلاميذ هي الحوار، ونسبة 40% تتمثل في توزيع المطويات عليهم.

ونستنتج من خلال الجدول رقم (13) أن أكبر نسبة 60% تمثلت في أن أسلوب الحوار من الأساليب التي يلجأ إليها مستشار التوجيه في تواصله مع التلاميذ.

ويعرض الجدول رقم (14) إجابات أفراد العينة عن التساؤل الرابع عشر مع التكرار والنسبة المئوية:

الجدول رقم (14) يبين الصعوبات التي تواجه التلاميذ اثناء رغبتهم في الاتصال بمستشار التوجيه

النسبة المئوية	التكرار	العينة الاحتمالات
70%	28	عدم وجوده في المكتب
30%	12	الخجل منه
100%	40	المجموع

يلاحظ من خلال الجدول رقم (14) أن أكبر نسبة 70% تؤكد ان الصعوبات التي تواجه التلاميذ اثناء رغبتهم في الاتصال بمستشار التوجيه تتمثل في عدم وجوده في مكتبه، ونسبة 30% تتمثل في الخجل منه عند رغبتهم في الاتصال به.

ونستنتج من خلال الجدول أن أكبر نسبة 70% تتمثل في أن عدم وجود مستشار التوجيه في مكتبه من الصعوبات التي تواجه التلاميذ اثناء رغبتهم في التواصل مع مستشار التوجيه.

ويعرض الجدول رقم (15) إجابات أفراد العينة عن التساؤل الخامس عشر مع التكرار والنسبة المئوية:

الجدول رقم 15 يبين مدى استفادة التلاميذ من عمل مستشار التوجيه داخل المؤسسة

النسبة المئوية	التكرار	العينة الاحتمالات
45%	18	مدى مرتفع
25%	10	مدى متوسط
30%	12	مدى ضعيف
100%	40	المجموع

يلاحظ من خلال الجدول رقم (15) أن أكبر نسبة هي 45% تؤكد أن استفادة التلاميذ من عمل مستشار التوجيه تتمثل في مدى مرتفع، في حين ترى نسبة 30% أن استفادة التلاميذ من عمل التلاميذ من عمل المستشار بمدى ضعيف.

ونستنتج أن أكبر نسبة ترى أن عمل المستشار يستفيد منه التلاميذ بنسبة 45% وهي نسبة مرتفعة.

وانطلاقاً من المعطيات الواردة في الجدول من (11) إلى (15) المتعلقة بالفرضية الثالثة يلاحظ في الجدول رقم (11) والجدول رقم (12) والجدول رقم (13) أن ما يقوم به مستشار التوجيه من أجل معرفة مشاكل التلاميذ هو التقرب إليهم، وكما أن علاقة مستشار التوجيه بأولياء التلاميذ الذي يقومون بالعنف علاقة جيدة، وذلك من أجل مساعدته على حل مشاكل أبنائهم، كما يلجأ مستشار التوجيه إلى أسلوب الحوار مع التلاميذ من أجل تواصلهم معه، وأما ما يلاحظ في الجدول رقم (14) فإنه توجد صعوبات لدى التلاميذ عند تواصلهم مع مستشار التوجيه والاتصال به وذلك لعدم وجوده في مكتبه بسبب العمل الكثير الذي يقوم به وتنقله بين المؤسسات من متوسطات وثانويات، كما يعرض الجدول رقم (15) أن استفادة التلاميذ من عمل المستشار مرتفع ومن هنا نستخلص أن الفرضية الثالثة المتعلقة بالمتابعة تحققت إلى حد كبير، وفي هذا السياق يقوم مستشار التوجيه بالمتابعة وبالتالي يقل العنف.

* * *

توصيات ومقترحات

- في إطار المعطيات النظرية والميدانية المتعلقة ببحثنا نقوم بتقديم التوصيات والمقترحات التالية:
- 01- ضرورة عناية مستشار التوجيه بمساعدة التلاميذ على إيجاد حلول ملائمة لمشاكلهم المطروحة.
- 02- العناية بتوفير مستشار التوجيه في كل مؤسسة تعليمية، ابتدائية أو متوسطة أو ثانوية، بغض النظر عن أي إعتبار.
- 03- توفير الإمكانيات المادية والمعنوية الملائمة لتمكين مستشار التوجيه في أداء الوظائف المنوطة به على أحسن ما يرام.
- 04- إجراء بحث يكون أكثر عمقا واتساعا على عينة كبيرة الحجم في مجال دور مستشار التوجيه في التقليل من ظاهرة العنف.
- 05- انطلاقا من تجاربنا الشخصية ننصح الطلبة المقبلين على إعداد مذكرات التخرج بالشروع في إعداد أبحاثهم في مطلع العام الدراسي لربح الوقت في العناية بموضوع الدراسة نظريا وميدانيا.
- 06- إجراء بحث علمي ميداني يتناول الأسرة وعلاقتها بالعنف المدرسي.
- 07- إجراء بحث علمي يتناول المعلم وعلاقته بالعنف المدرسي.

* * *

مراجع الفصل الخامس

- 01- احمد محمود الخطيب، "البحث العلمي"، عالم الكتب الحديثة، عمان، 2009م، ص49.
- 02- ربحي مصطفى عليان، "طرق جمع البيانات والمعلومات لأغراض البحث العلمي"، دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان، 2009م، ص47.
- 03- عبد الرحمان بدوي، "مناهج البحث"، وكالة المطبوعات الجامعية، الكويت، 1977م، ص155.
- 04- محمد قاسم، "مدخل إلى مناهج البحث العلمي"، دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية، 2008م، ص53.

* * *

خاتمة

كان بحثنا يدور حول دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي، حيث بينت الدراسة مدى فاعلية دور مستشار التوجيه في الإعلام والإرشاد وتوجيه التلاميذ وجعلهم ينضبطون للقواعد القانونية داخل المؤسسة، واتضح لنا من خلال معطيات بحثنا النظرية والميدانية، أن ظاهرة العنف التي تشهدها بعض المدارس قد جعلت منها بيئة غير آمنة يشعر فيها التلاميذ بعدم الاستقرار وشعورهم بالخوف، وأن مشكلة العنف هذه تمس جميع المستويات الدراسية، وتظهر أكثر في مرحلة المراهقة والتي تصادف المستوى الثانوي من مراحل التعليم، حيث تتميز هذه المرحلة بأزمات نفسية تنمي لدى التلميذ الشعور بالعدوانية، مما يدفعه إلى استعمال العنف والتمرد، فالعنف هو الجانب النشط من العدوانية بحيث يحتل العنف الصورة القصوى من متصل العدوان وأن كل عنف يعد عدوانا والذي يتضمن إلحاق الأذى والضرر بالأشخاص والممتلكات، ولذلك فإن التدخل المبكر لمنع العنف المدرسي يمكن أن يؤدي إلى التقليل من حدته، وبالتالي من الآثار السلبية المترتبة عنه، وذلك من خلال تضافر جهود الإدارة المدرسية والمدرسين وخاصة مستشاري التوجيه والدين نجدهم اليوم في مؤسساتنا التربوية يقومون بوظيفة إرشادية لها صلة بالخدمات الإرشادية، حيث أن التوجيه يمثل جميع النشاطات التي تساعد الفرد على تحقيق ذاته، ويعتبر وجود مستشار التوجيه بالمؤسسات التربوية الجزائرية يمثل فيها الإرشاد المحور الأساسي، لذلك كانت دراستنا هذه منصبة على دور مستشار التوجيه في التقليل من ظاهرة العنف لدى تلاميذ السنة الأولى.

وقد كشفت دراستنا في نهاية المطاف على أهمية دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في التقليل من ظاهرة العنف لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، ولم تتحقق الفرضية الأولى التي تنص على أن عملية المراقبة التي يقوم بها مستشار التوجيه المدرسي والمهني تؤثر في ظاهرة العنف بسبب أن مستشار التوجيه لديه اكتظاظ وضغط في عمله مما لا يسمح له بالمراقبة المستمرة للتلاميذ، وقد تحققت الفرضية الثانية التي تنص على أن عملية المعالجة التي يقوم بها مستشار التوجيه المدرسي والمهني تقلل من ظاهرة العنف المدرسي، كما تحققت الفرضية الثالثة التي تنص على أن عملية المتابعة التي يقوم بها مستشار التوجيه المدرسي والمهني تؤثر في ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي.

"وعلى الله الاعتماد ومنه الهداية والرشاد"

مراجع البحث

أ- المعاجم والقواميس:

- 1- فاروق مداس، " قاموس مصطلحات علم الاجتماع"، سلسلة قواميس المنار، الجزائر.
 - 2- محمد عبد الحميد، "معجم مصطلحات التربية وعلم النفس"، دار البداية، ط1، عمان، 2009م.
- ب- الكتب:
- 3- إبراهيم محمد صالح، " الإدارة والإشراف التربوي "، دار المستقبل، عمان، ط1، 2011م.
 - 4- أحمد أبو أسعد ولمياء الهواري، " التوجيه التربوي والمهني "، دار الفكر، دون ذكر تاريخ النشر.
 - 5- أمال يعقوب، " علم النفس الاجتماعي للصفوف الثانية في التربية "، بغداد، 1989م.
 - 6- القاضي يوسف مصطفى، " الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي "، دار المريخ، السعودية، ط1، 2002م.
 - 7- بيار بورديو، " العنف الرمزي "، ترجمة نظير جاهل، المركز الثقافي العربي، الجزائر، 2008م.
 - 8- توفيق رزوقي، " النظام التربوي في الجزائر "، محكمات نقدية لواقع التوجيه المدرسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008م.
 - 9- جابر عرض سيد، أبو الحسن عبد الموجود، " الإنحراف والجريمة في العالم "، دار الكتاب الجامعي، القاهرة، 2004م.
 - 10- جابر نصر الدين، " السلوك الإنحرافي والإجرامي"، دار الهدى، ط1، الجزائر، 2008م.
 - 11- جليل وديع شكور، " أمراض المجتمع"، دار العربية للعلوم ، بيروت، 1998م.
 - 12- جودت عزت عبد الوهاب سعيد حسن العزة، " مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي"، مصر، 2004م.
 - 13- حامد زهران، " التوجيه والإرشاد النفسي"، دار عالم الكتب، مصر، ط5، 1992م.
 - 14- دويدي رجاء وحيد، " البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العلمية"، دار الفكر، مصر، 2000م.
 - 15- سمعان وهيب ومرسي محمد منير، " الإدارة المدرسية الحديثة "، عالم الكتب، مصر، ط1، دون ذكر تاريخ النشر.
 - 16- سهيلة محمود بنات، " العنف ضد المرأة "، دار المعتز، عمان، ط1، 2008م.
 - 17- سهيلة محمود مجيد، " العنف ضد المرأة "، دار المعتز، عمان، ط2، 2008م.
 - 18- سوسن شاكر مجيد، " العنف والطفولة "، دار الصفاء، عمان، ط1، 2008م.

- 19- سعيد جلال، " التوجيه النفسي والتربوي "، دار الفكر العربي، مصر، 1992م.
- 20- صبحي عبد اللطيف معروف، " مسؤوليات المرشد النفسي والمدرسي "، مطبعة الآداب، بغداد، 1978م.
- 21- طه عبد العظيم حسين، " سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي "، دار الجامعة، مصر، ط1، 2003م.
- 22- عبد الرحمن العيسوي، " سيكولوجية العنف المدرسي والمشاكل السيكولوجية "، دارالنهضة العربية، بيروت، ط1، 2007م.
- 23- علي عبد القادر القراله، " مواجهة ظاهرة العنف في المدارس والجامعات "، دار عالم الثقافة، عمان، ط1، 2012م.
- 24- عبد الواحد حامد الكبيسي، " الإرشاد والتوجيه التربوي "، مركز ليونو لتعليم الفكر، عمان، 2012م.
- 25- فتوح عبد الله الشادلي، " علم الإجرام العام "، دار المطبوعات، مصر، 2002م.
- 26- فهد خليل زايد، " التكيف في الإشراف والتوجيه الحديث "، دار العلمية، عمان، 2012م.
- 27- محمد سعيد الخولي، " العنف المدرسي "، مصر، ط1، 2008م.
- 28- ناصر الدين سعيد النوري، " التوجيه والإرشاد التربوي المعاصر "، الأكاديميون للنشر، عمان، ط1، 2012م.
- 29- نايف قطامي، " علم النفس المدرسي "، دار الشرق، عمان، ط1، 1999م.
- 30- يامن عبد القادر إسماعيل، " التوجيه التربوي المعاصر "، دار الفكر، عمان، 2010م.
- 31- وهيب مجيد الكبسي وآخرون، " التوجيه التربوي والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق "، دار إيجا، 2002م.
- ج- المجلات والروايات:**
- 32- جواد رضا، " ظاهرة العنف في المجتمعات مجلة عالم المعرفة "، المجلة رقم 06، العدد رقم 12.
- 33- حماد محمد، " تأثير الوضعية على أداء مستشار التوجيه والإرشاد "، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، العدد رقم 08.
- 34- زينة بن حسان، " العنف المدرسي أم انعكاس العنف الاجتماعي "، مجلة الجامعة، جامعة قاصدي مرياح، العدد 191، 2015م.

- 35- شيوي ربيع إسماعيل، العوامل المدرسية المؤدية إلى العنف الجزائري للدراسة السوسيوولوجية"، العددان الثاني والثالث، جيجل، 2007م.
- 36- عبد الله لبوز إسماعيل الأعور، " ضغوط وعراقيل أداء مستشار التوجيه المدرسي لمهامه في المقاطعة"، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، عدد خاص بالمعانة في العمل، 2011م.
- 37- قوارح محمد، " نمط تكوين مستشار التوجيه"، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد رقم 27، 2016م.
- د- المقالات الصحفية:
- 38- عادل أمين، مقال صحفي بعنوان، " إطلاق استراتيجية وظيفية لمكافحة العنف المدرسي"، نشر في جريدة آخر ساعة، مارس، 2013م.
- هـ- مذكرات:
- 39- براهيمية صونية، " تأثير الوضعية المهنية على أداء ناستشار التوجيه المدرسي"، ماجستير، 2006م.
- 40- بوالجاج آسية وصوكو صباح، " التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي"، ليسانس، 2017م.
- 41- زعبوب سامية، " التكيف المهني لمستشار التوجيه في ظل الإصلاحات الجديدة"، رسالة ماجستير، 2011م.
- 42- زهرة مزرقط، " دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف المدرسي"، ماستر، 2004م.
- 43- صباح عجرود، " التوجيه والإرشاد وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي"، ماجستير، جامعة قسنطينة، 2007م.
- 44- مربوط فطيمة، " مدى مساهمة مستشار التوجيه في تعديل السلوك ذات السلبية لدى تلاميذ التعليم الثانوي"، ماستر، 2016م.
- 45- مليكة حمودي، " العنف المدرسي الموجه ضد الأستاذ في الطور الثانوي"، ماستر، الجزائر، 2015م.
- 46- علي بن عبد الرحمن الشهيري، " العنف في المدارس الثانوية"، ماجستير، قسنطينة، 2007م.

ملاحق البحث

01- صورة من الوثيقة الإدارية الموجهة إلى المؤسسات المعنية بالأمر في الدراسة الميدانية.

02- نسخة طبق الأصل للاستبيان المطبق في الدراسة الميدانية.

03- إجابة نموذجية عن أسئلة الاستبيان من أحد أفراد العينة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والتربية والأرطوفونيا.

الاستبيان:

في إطار قيامنا في تحضير مذكرة ليسانس في علم النفس التربوي حول دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في التقليل من ظاهرة العنف لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي نضع بين أيديكم هذا الاستبيان ورايين منكم التعاون معنا في هذا المضار ويكون الإجابة عن الأسئلة المقدمة، ونعدكم بأن المعلومات التي تقدمونها إلينا لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

وتقبلوا منا جزيل الشكر وفائق الاحترام.

الطالبتان:

عليوة لبنى.

فلواط نورة.

السنة الجامعية: 2017 / 2018 م

أولاً: البيانات الشخصية:

الجنس:

أنثى

ذكر

العمر:

علمي

أدبي

ثانياً: أسئلة الاستبيان:

المحور الأول: دور مستشار التوجيه في المراقبة.

1) ما العمل الذي يقوم به مستشار التوجيه داخل المؤسسة؟

.....

.....

.....

2) ما دور مستشار التوجيه في حث التلميذ على الدراسة؟

.....

.....

.....

3) إلى أي مدى يعتني مستشار التوجيه بحث التلاميذ على التحلي بالأخلاق الحميدة؟

.....

.....

.....

4) إلى أي مدى يعتني مستشار التوجيه بحث التلاميذ على ضرورة الالتزام بالنظام الداخلي

للمؤسسة؟

.....

.....

.....

المحور الثاني: دور مستشار التوجيه في معالجة:

(5) ما موقف مستشار التوجيه من التلميذ الذي يقوم بتحطيم ممتلكات المدرسة؟

.....
.....
.....

(6) ما موقف مستشار التوجيه من التلميذ الذي يعتدي على زملائه؟

.....
.....
.....

(7) ما ردود أفعال التلاميذ الذي يتعرض للتأنيب من قبل مستشار التوجيه؟

.....
.....
.....

(8) ما دور مستشار التوجيه في التقليل من ظاهرة العنف في أوساط التلاميذ؟ حسب رأيك؟

.....
.....
.....

(9) ما مظاهر العنف الأكثر انتشار في الوسط المدرسي؟

.....
.....
.....

(10) ما النصائح التي يتلقاها التلاميذ من مستشار التوجيه داخل المدرسة؟

.....
.....
.....

المحور الثالث: مستشار التوجيه في المتابعة.

11) ما الذي يقوم به مستشار التوجيه من أجل معرفة مشاكل التلاميذ؟

.....
.....
.....

12) ما رأيك في علاقة مستشار التوجيه بأولياء التلاميذ الذين يمارسون العنف في الوسط المدرسي؟

.....
.....
.....

13) ما الأساليب التي يلجأ إليها مستشار التوجيه في تواصله مع التلاميذ؟

.....
.....
.....

14) ما الصعوبات التي تواجه التلاميذ أثناء رغبتهم في الاتصال بمستشار التوجيه؟

.....
.....
.....

15) ما مدى استفادة التلاميذ من عمل مستشار التوجيه داخل المؤسسة؟

.....
.....
.....